946
الخميس
15 شباط ـ 2024

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٤ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

نبارك لكم مولد الأقمار المحمدية
في شهر شعبان المعظّم

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيــنية المقــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

شموخُ العتبة الحسينية المقدسة

لم تسمحْ إدارة العتبة الحسينية المقدسة منذ العام (2003) وحتى الآن، أن تكون يوماً في الظل، أو تمنح الفرصة للمتصيدين بالماء العكر والداعين لإقصائها بعيداً عن تقديم الخدمات الضرورية للناس والاكتفاء بممارسة الأعمال والأنشطة الدينية – كما أرادوا لها ذلك -.

إلا أنّ إدارة العتبة المقدسة واتباعاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وبحكمة ودراية من متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، سعت إلى ملء الفراغات الموجودة على الساحة، فتوجّهتْ وفقاً للتكليف الشرعي والوطنيّ الواجب عليها؛ إلى إنشاء مشاريع كبرى في مختلف المجالات، وخصوصاً في المجال الطبي والتعليمي والصناعي، والذي أرادت منه دعم الشرائح الاجتماعية المحرومة وتوفير العيش الكريم للعراقيين دون استثناء.

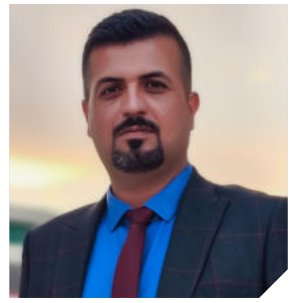

علي الشاهـــر

ومن يتتبع بإنصاف وعقلانية ما أنجزته العتبة المقدسة خلال السنوات التي مرّت، سـيرى بـ (عين الحقيقة) أنّ الكثير من الأنشطة والبرامج التعليمية والطبية شملت الآلاف من المرضى والفقراء بالخدمات (المجانية)، كتقديم العلاج وإجراء العمليات الجراحية وتقديم المساعدات المالية للفقراء وإعفاء أبنائهم من الأجور الدراسية في جامعاتها ومنشآتها التربوية، كما أنّها خصصت مراكزَ لشرائح واسعة مثل (المكفوفين والصم والبكم ومرضى التوحّد والمشرّدين) تقدّم الخدمات الكبرى بشكل مجاني تماماً.

ولم تقتصرْ هذه الخدمات على مدينة كربلاء المقدسة رغم الحاجة الملحّة فيها للخدمات الطبية والتعليمية والصناعية وغيرها، ولكن الأنشطة والمراكز الطبية والمستشفيات والمدارس الدينية وغيرها من المراكز الثقافية شملت أغلب محافظات بلدنا الحبيب؛ ويجري تقديم الخدمات لكل العراقيين على اختلاف طوائفهم وقومياتهم، وحتماً فإن إنشاء مراكز الشفاء خلال فترة تفشي وباء كورونا أصدق مثال على ذلك وإن كان لا يشكل إلا جزءاً بسيطاً من الخدمات المجانية التي قدمتها العتبة المقدسة للعراقيين.

وليس هذا فحسب، فما تنشئه العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع خاصة بخدمة الزائرين، هي الأكبر والأوسع والأضخم، ولم يشهد المرقد الحسيني الشريف خدماتٍ وجهوداً كبرى للزائرين والسهر على راحتهم وأداء زيارتهم وعبادتهم مثلما شهده خلال السنوات العشرين الأخيرة.

إنّه لمنَ الفخر حقاً أن نعيشَ في ظلّ هذه البركات العظيمات، والتي نقف عندها باعتزاز بالغ ونحن نحيي ذكرى ميلاد حبيب قلوبنا وسيدنا وشفيعنا الإمام أبي الأحرار (عليه السلام) وأئمة الهدى من الأقمار الشعبانية (صلوات الله وسلامه عليهم).

المحتويات

10 مقالات

كربلاءُ تستقبل الفرح

14 ومضات أخلاقية

الحِلْمُ سيّدُ الأخلاقِ

16 العطاء الحسيني

بوابة السدرة بحلتها الجديدة..

ممرٌّ روحي ومَعْلَمٌ تاريخي متجدّد

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

24 العطاء الحسيني

ملوك أفارقة يدخلون الإسلام وحفر "٧٠٠ بئر" وبناء عشرات المدارس الدينية

مشاريع كبرى أنجزها مركز أصحاب الكساء للإرشاد الدولي في "١٢ دولة"

30 استطلاع

زائرو المرقد الحسيني لـ (الأحرار):

الإمام الحسين هو الحياة وحركة فكرية وثورية تحرّرية

36 مقالات

إنّي قَريب

38 من أدب الطف

سيأتي
القصة الفائزة بالجائزة التقديرية في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الثاني

42 سيرة وأثر

زعيم الأشراف في كربلاء

48 مع الشباب

علي الأكبر..
في التحديات الحديثة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام)

الشيخ الكربلائي: إذا أردتم أن تكونوا حسينيين حقّاً فاعملوا على الاصلاح.. هذا هدفكم.. هذه غايتكم.. هذا عملكم.. هذا منهجكم في الحياة..

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تيمناً بذكرى الولادات الميمونة في شهر شعبان المُعظّم وبمناسبة ذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام) في اليوم الثالث من هذا الشهر الكريم..

نتطرق في هذا العدد من مجلة الاحرار الأسبوعية الى احدى خطب صلاة الجمعة التي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي - دام عزّه- في الصحن الحسيني وقد استذكر فيها ولادة الامام الحسين (عليه السلام) والتذكير بمبادئه وقيمهِ وبيّن سماحته بعض المبادئ المهمة التي أرادها منّا الامام الحسين (عليه السلام) وضحّى من اجلها.. وما الذي يجب ان نتعلمه ونحييه من خلال احياء ذكرى هذه الولادة..

ومن أهم هذه المبادئ والأمور التي أكدّ عليها ان جوهر القضية الحسينية هو النهوض بعملية الاصلاح للامّة، ثم ذكّر ما هي طرق الإصلاح وما هو الإصلاح الشامل.. وما هو دور الامّة او الناس من اغتنام الفرصة بوجود المُصلِح..

كل هذه الأمور تطرق اليها سماحته في الخطبة الاولى لصلاة الجمعة في 3/شعبان/1439هـ الموافق 20/4/2018م والتي نذكر نصّها أدناه:

تمرُّ علينا هذا اليوم ذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام) ولابد ان يتجدّد مع ولادة نوره التذكير بمبادئه وقيمه لنحييها بالتذكرة بجوهرها وروحها.. وماذا أراد منا الامام الحسين (عليه السلام).. وماذا أرادت منا كربلاء برمزيتها وقدسيتها..

ان التأمل فيما رفعه الانبياء (عليهم السلام) من شعار ودعوة في رسالاتهم تظهر ان الاصلاح هو جوهر وروح هذه الدعوات والمحور الذي تدور حوله رسالتهم.. وكذلك الامام الحسين (عليه السلام).. جوهر القضية الحسينية هو النهوض بعملية الاصلاح للامة..

بل هو المحور الذي تدور حوله رسالات السماء.. لاحظوا أول ما يبدأ به الانبياء في دوافع دعوتهم لأممهم.. يقولون لأممهم (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت)..

طبعاً لابد ان يكون هناك فساد وانحراف قد يصل الى حدود يكتفى فيها بالدعوة السلمية.. وقد يصل الى حد ودرجة شديدة ان المصلح وقائد الاصلاح يضحي بنفسه من اجل اصلاح الامة كما حصل مع الإمام الحسين (عليه السلام)..

وهناك خصوصية في القضية الحسينية هو اقتران العاطفة مع التحرك للإصلاح العاطفة المحركة للضمير والوجدان للفرد والامة.. العاطفة ان احزن اتألم أبكي للمظلوم في قضيته.. لا حُزنٌ وألم مجرد بل حزن وألم يتفاعل مع القضية..

طرق الاصلاح:

لابد من الاقتران بين العاطفة المحركة للضمير والوجدان من أجل التفاعل مع القضية الحسينية أي التفاعل مع المظلوم في قضيته ضد الظالم وفي أي موقع كان..

ليس المقصود مع الحاكم الظالم فقط بل في كل ظلم.. التفاعل والتجاوب مع المصلح ضد الفاسد..

التفاعل مع الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ضد الذي يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف.. أتفاعل مع صاحب الاخلاق الحميدة ضد صاحب الاخلاق الفاسدة..

التفاعل العاطفي المجرد لوحده لا يكفي.. أي عاطفة لا يصاحبها تحرك جدي لإصلاح النفس.. لإصلاح المجتمع لا يكفي.. لأن جوهر القضية الحسينية انما هي:

(انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي..)

يقول الامام الحسين (عليه السلام) إذا اردتم ان تكونوا حسينيين حقّاً فاعملوا على الاصلاح.. هذا هدفكم.. هذه غايتكم.. هذا عملكم.. هذا منهجكم في الحياة..

فلو لم يكن هناك تفاعل مع المصلح الداعي الى الاصلاح الذي يتطلب التضحية بالنفس أو بالمنصب أو بالدنيا من أجل صلاح الناس.. فليس هذا تفاعلاً صادقاً بل هو كاذب..

فإذا ما وجدت مصلحاً دعى الى القتال دفاعاً عن الدين والوطن والعرض نهضت معه..

واذا ما وجدت المصلح دعاني الى بذل المال بذلت مالي..

إذا دعاني الى ترك الربا وان خسرت الكثير تركت ذلك..

واذا دعاني الى ترك الحرام تركت الحرام وان خسرت مالاً كثيراً..

التفاعل مع مصيبة الامام وحضور مجالسه والبكاء عليه لابد ان يصاحبه تفاعل مع حركته الاصلاحية..

فإن حضرت المجلس وبكيت وحزنت ولبست السواد ولكن حينما اخرج الى السوق تجدني مرابياً، غشاشاً، حسوداً، حقوداً، اغتاب الناس، أسعى بالنميمة، اظلم، اكذب..

أين هذا من حركة الاصلاح؟!

فحينما يحضر انسان المجلس.. كأنما يقول للإمام انا على استعداد ان ابكي عليك واحزن على ما جرى عليك وعلى آل بيتك ولكن إذا دعوتني الى ترك الربا والغش والمعاملات المحرّمة ودعوتني الى ترك الكذب والظلم والبهتان والافتراء فأنا لست على استعداد ان اترك هذه الامور..

على استعداد انا يا ابا عبدالله لأن ابكي عليك واتفجر حزناً على ظلامتك ولكنني لست على استعداد ان اقف مع المظلوم في قضيته ضد الظالم سواء كان هذا الظالم حاكماً او انساناً عادياً.. انا لست على استعداد لأن آمر بالمعروف وان انهى عن المنكر لأنني سأخسر منصباً واخسر مكسباً دنيوياً..

حينئذ سيقول الامام الحسين (عليه السلام): ما حاجتي الى بكائك هذا.. الامام (عليه السلام) يقول له انا خرجت وضحيت بنفسي وبأهل بيتي لأجل صلاح الامة لأجل صلاحكم.. فما هي صلتك بي ان تركت اصلاح نفسك.. انما خرجت لأجل هذه الغاية الهدف هو اصلاح الانفس واصلاح الاخلاق واصلاح العمل والاصلاح السياسي والاصلاح الاجتماعي هذا هو الهدف.. والبكاء انما هو لكي تتفاعلوا مع قضيتي كمظلوم ومع قضيتي كمصلح.. فتجديد الذكرى إنما يكون لهذه الامور..

لذلك لابد ان يكون لدينا وعي هذا التصاحب والتلازم بين العاطفة الجيّاشة مع الامام الحسين (عليه السلام) انا ابكي لظلامته لكي يتحرك ضميري ووجداني ان اقف مع المظلوم في قضيته ومبادئه فانصره واقف في زماني حينما يكون هناك مصلح يدعو الى الاصلاح الاجتماعي والاخلاقي والسياسي والى الدفاع عن الوطن والدين عليَّ ان اكون على استعداد وان لا اتركه لوحده هذا هو جوهر القضية

ابدأ بإصلاح اسرتك ابدأ بإصلاح هذا المحيط الاصغر لكي تنتقل الى المحيط الاكبر.. ابدأ بالإصلاح في مدرستك وفي دائرة عملك وفي السوق ثم انتقل الى الاصلاح الاكبر.. الاصلاح الاخلاقي الاصلاح الاجتماعي الاصلاح الاداري الاصلاح الوظيفي..

الحسينية ان اقف مع المظلوم والمصلح ومع الامر بالمعروف في قضيته فانصره وعلى استعداد ان اضحي من اجل هذه النصرة وهذا الموقف بحياتي ودنياي ومكاسبي ومالي وغير ذلك من هذه التضحيات..

المبدأ الاخر الذي يجب ان نتعلمه ونحييه من خلال احياء ذكرى هذه الولادة هو الاصلاح الشامل..

اخواني نلتفت الى هذه القضية الكثير يركز اهتمامه وكلامه ورأيه ومداولاته وحركته ويعطي اهمية كبيرة للإصلاح السياسي..

نعم هو مهم وهو اساس مهم في الاصلاح كما ورد في الحديث: (صنفان من الناس ان صَلُحا صَلُحَ العالم وان فسدا فسد العالم العلماء والأُمراء).

صحيح ولكن الاصلاح الحسيني انما هو الاصلاح الشامل الذي يبدأ من الفرد بنفسه ابدأ بنفسك ابدأ بباطنك بقلبك بمشاعرك.. ماذا تحمل في قلبك تجاه الاخرين هل تحمل اليهم المحبة والاحترام والتقدير وتسمعهم بروح الاخوة ام تحمل في قلبك الحسد والغيرة والعداوة والبغضاء والنفاق وغير ذلك من هذه الصفات التي هي من اخلاق اعداء الامام الحسين (عليه السلام)..

ابدأ بإصلاح اسرتك ابدأ بإصلاح هذا المحيط الاصغر لكي تنتقل الى المحيط الاكبر.. ابدأ بالإصلاح في مدرستك وفي دائرة عملك وفي السوق ثم انتقل الى الاصلاح الاكبر.. الاصلاح الاخلاقي الاصلاح الاجتماعي الاصلاح الاداري الاصلاح الوظيفي.. علينا ان نعطي لهذه المجالات المتعددة من الاصلاح اهتمامنا وتوجهنا وحركتنا هذه حين تجتمع تؤدي الى الاصلاح الاعمّ والاشمل وعلينا ان نجمع بين الاصلاح العملي والاصلاح النظري..

الكثير يتحدث عن نظريات كثيرة ومناهج ولكنه في المجال العملي والتطبيق تجده بعيد.. الامام الحسين (عليه السلام) ليس بحاجة الى شعارات تُرفع ونظريات تطرح في كتابة او في وسائل التواصل او وسائل الاعلام وغيرها بل بحاجة الى الكلام القليل والنظريات القليلة التي يصاحبها التطبيق من قبل الذي ينادي بها..

المبدأ الآخر اغتنام الفرصة بوجود المُصلِح..

لاحظوا على مر التاريخ الله تعالى يهيئ قادة مصلحين للأمم التي تنحرف عن مسارها فان اغتنمت الفرصة فرصة وجود هذا المصلح واتبعته واطاعته وكانت على استعداد ان تقف معه وتنصره وتضحي من اجله لأنه يحمل المنهج العادل منهج الصلاح للامة حينئذ ستفوز بالسعادة والاستقرار والهناء بالدنيا والاخرة وان فوتت على نفسها هذه الفرصة لأنها آثرت الدنيا ومكاسب الدنيا والامور الدنيوية فحينئذ ستخسر وتشقى..

الله تعالى يهيئ فرصة لهؤلاء الناس يهيئ هذا المُصلح فان اغتنموا

الله تعالى يهيئ فرصة لهؤلاء الناس يهيئ هذا المُصلح فان اغتنموا الفرصة ووقفوا معه وناصروه في كل ما يدعو اليه من منهج ليس فقط في المنهج الفقهي والديني بل في كل مناهج الحياة نالوا وفازوا بالسعادة في الدنيا والاخرة، وان تركوه لوحده ولم ينصروه او نصروه في بعض المواطن وتركوه في مواطن اخرى حينئذ لا يكون لهم الا التعاسة والشقاء..

الفرصة ووقفوا معه وناصروه في كل ما يدعو اليه من منهج ليس فقط في المنهج الفقهي والديني بل في كل مناهج الحياة نالوا وفازوا بالسعادة في الدنيا والاخرة، وان تركوه لوحده ولم ينصروه او نصروه في بعض المواطن وتركوه في مواطن اخرى حينئذ لا يكون لهم الا التعاسة والشقاء..

اخواني الاصلاح لا يأتي بسنة او سنتين لابد ان يكون هناك زمان وصبر وهناك معارك متعددة تارة معركة مع المفسدين وتارة مع الارهابيين ومعركة مع النفس ومعركة للإصلاح الاجتماعي وللإصلاح الأسري والاصلاح الوظيفي وهكذا..

هذه المجالات المتعددة تحتاج الى وقت طويل وربما البعض يضعف ويصيبه الوهن ويتراجع ولا يُكمل المسيرة، هنا نحتاج في مثل هذا الاصلاح الطويل نحتاج الى الثبات والى النفس الطويل والى الصبر والى التحمل والمواصلة والى الامل المتجدد دائماً ان الله تعالى سيقف مع عباده.. هذا ايضاً مما نستنتجه من القضية الحسينية..

هذه بعض الامور التي يمكن ان تكون مُذكرّة للأخوة وننتفع منها في وقتنا الحاضر نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نكون حسينيين حقاً والحمد لله رب العالمين..

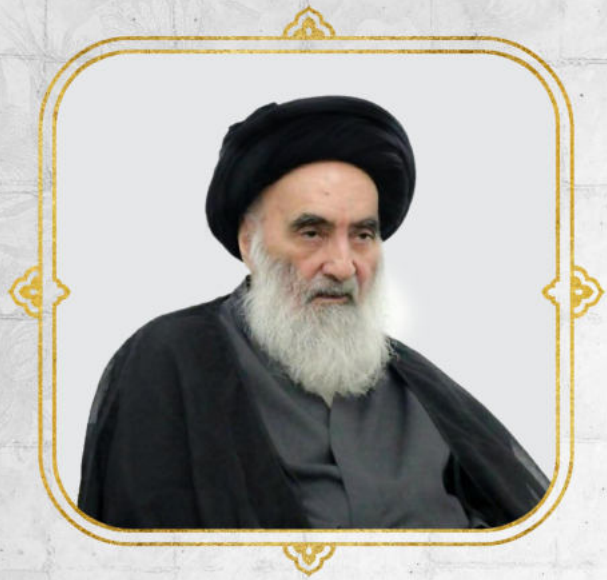

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الحرمين الشريفين (١)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل تجوز إقامة الجماعة في فنادق مكة والمدينة، علماً بأنّ جماعة المسلمين تقام في المسجدين؟

الجواب: لا مانع منه إن لم يكن على خلاف التقيّة.

السؤال: ما هو رأي سماحتكم في الصلاة جماعةً في الحرم المكي الشريف مع الإمام؟

الجواب: يجوز، ولكن يقرأ لنفسه و لو إخفاتاً.

السؤال: هل يجوز الوضوء بالمياه المبرّدة المخصّصة للشرب في الحرمين الشريفين؟

الجواب: إذا كانت مخصّصة للشرب لم يجز الوضوء بها.

السؤال: ما ورد في فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي هل يشمل الامتدادات الجديدة للمسجدين؟

الجواب: نعم، إذا عدّت توسعة للمسجدين لا إضافة مسجدٍ أو مرفقٍ إليهما.

السؤال: هل تجوز الصلاة فوق الكعبة المكرمة؟

الجواب: الأحوط وجوباً ترك الفريضة، وتجوز النافلة.

السؤال: هل يجوز الدخول إلى مكة المكرمة على سبيل السياحة من دون إحرام؟

الجواب: لا يجوز دخول مكة المكرمة ولا الحرم المكّي إلّا مُحرماً لأيّ غرضٍ كان، ويستثنى من ذلك بعض الحالات المذكورة في رسالة المناسك.

السؤال: أداء الصلاة في التوسعة المستحدثة لمسجد النبي (صلّى الله عليه وآله) هل يثبت له من الفضل ما للصلاة في المسجد الأصلي؟

الجواب: لا تبعد أفضليّة الصلاة في المسجد الأصلي الذي كان على عهد الرسول (صلّى الله عليه وآله)، كما أنّ الصلاة في بعض مواضعه أفضل من الصلاة في الباقي، كالروضة المطهّرة وبعض ما أُدخل فيه لاحقاً كبيت عليٍّ وفاطمة (عليهما السلام).

السؤال: إذا أقام الحاج في مكة المكرمة عشرة أيّام وأراد الخروج إلى المشاعر، فما حكم صلاته فيها علماً أنّه لا يبلغ المسافة الشرعيّة (ولو ملفّقة) وقد ترك أمتعته في مكة لغرض العود إليها؟ وهل يختلف الحكم بين قصده الرجوع إلى مكة كمحلّ إقامته السابقة وقصده أن تكون محطّة من محطّات سفره بعد الانتهاء من المناسك؟

الجواب: حكمه التمام فيما هو المفروض من عدم قصد المسافة الشرعيّة، ولو كان قصده العَود إلى مكة من حيث كونها منزلاً من منازل سفره الجديد فحكمه القصر في الطريق والمقصد وكذلك في مكة عند العَود إليها.

السؤال: يُستفاد من بعض النصوص محبوبيّة الدعاء عند مقام جبرائيل للمرأة الحائض، فما هو المقصود بالحائض؟ وهل هذا استثناء من عموم الحكم بحرمة دخول الحائض إلى المسجد النبوي الشريف؟

الجواب: المستفاد من معتبرة عمر بن يزيد وكذلك صحيحة معاوية بن عمّار أنّ مقام جبرائيل (عليه السلام) كان يقع في خارج المسجد، فكان يجوز للحائض ـ أي: ذات الدم ـ أن تقف فيه وتدعو لينقطع عنها الدم حتّى يتسنّى لها دخول المسجد.

كربلاءُ تستقبل الفرح

رواد الكركوشي

في رحاب تاريخنا الاسلامي العريق تتلألأ الأشهر الهجرية كجواهر تحمل في طياتها لحظات تاريخية مهمة وأحداث مميزة، ترتبط بذاكرة شعوبنا وتمتزج بأرواحنا، لتصبح مرآة تعكس تفرد تاريخنا الحضاري والثقافي. فكل شهر له قصته وذكرياته، تحفر في الوجدان وتترك بصمة لا تُنسى.

إذا تناغمت الأشهر الهجرية مع أحداث تاريخية لا تنسى، فإن شهر شعبان يبرز برونق خاص وأهمية متميزة في قلوب العديد من الناس. إنه الشهر الذي يعلن عن بداية الفرح والسرور، حيث يُحتفل فيه بولادة الأئمة الأطهار، الذين هم شعلة الهدى والسيرة الطاهرة للإنسانية. ففي هذا الشهر المبارك، تشع أفراح الولادة النبيلة برياحين التفاؤل والأمل، معلنةً عن بداية فصل جديد من العطاء والتأمل في عظمة الخالق ونعمه.

شهر شعبان يترقبه الشيعة بفارغ الصبر، فهو شهر الأفراح والتفاؤل، والذي يحمل في طياته روحانية خاصة تميزه عن غيره من الأشهر. إنه الشهر الذي يعتبر بابًا لرمضان، ومنبرًا للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

تتجلى أهمية شهر شعبان في قلوب الشيعة من خلال الاحتفالات والمناسبات التي تقام فيه، لتخليد ذكرى ولادة الأئمة الأطهار، الذين هم قدوة للمسلمين في كل العصور. إن هذه الفرحة ليست مجرد احتفالية عابرة، بل هي فرصة لإعادة النظر في قيمهم وسيرتهم العطرة، والتأمل في دروسهم وتعاليمهم التي لا تزول مع مرور الزمن.

ومن خلال فهم أهمية شهر شعبان كباب لرمضان،

يمكن للإنسان استغلال هذا الشهر الفضيل بالعديد من الطرق للتقرب إلى الله. فهو فرصة لتطهير النفس وتحضيرها لاستقبال شهر الصيام، من خلال الصيام التطوعي والعبادات النافعة. كما يمكن للإنسان في هذا الشهر الكريم أن يكثر من الدعاء والتضرع إلى الله بالخير والبركة، وأن يستغل الليالي الخاصة في القيام والتفكر في آيات الله ونعمه علينا.

إلى جانب ذلك، يمكن للإنسان أن يستفيد من شهر شعبان في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز روابط المحبة والتآخي بين الناس، فهو شهر التسامح والتعاون، والذي يحثّ فيه الدين على بذل العطاء والتفاهم وتقديم العون للمحتاجين والفقراء.

لذلك يمثل هذا الشهر فرصة ذهبية لكل مسلم للتقرب إلى الله وتحسين النفس والعلاقات الاجتماعية، وهو شهر يجسد روح التفاؤل والأمل والتغيير الإيجابي في حياة الإنسان.

ومن هذا الشهر المعظم تنبعث قصة مدينة كربلاء الخالدة، حيث تتلألأ تاريخًا مجيدًا وحضارة عريقة تشكلت عبر العصور لتصبح محطة رئيسية في خريطة التاريخ الإسلامي. إنها مدينة السلام والتأمل، مدينة كربلاء، التي تتحول في شهر شعبان إلى حاضنة تستقبل الأفراح والمواليد بفرحة وبهجة لا تضاهى.

وفي شهر شعبان، تتحول كربلاء إلى مركز للفرح والسرور، حيث يتوافد الملايين من الزوار من مختلف أنحاء العالم للاحتفال بالولادات العطرة في جو من السلام والتآخي والتسامح. وتلعب العتبة الحسينية المقدسة دورًا بارزًا في استقبال الزائرين وتوفير كافة وسائل الراحة لهم، فتفتح أبوابها بعطف وحنان، مستقبلةً الضيوف بتواضع وتواصل إنساني يعكس روح الإسلام السمحة والكرم العربي.

ومن هنا، نجد أن كربلاء تتحول في شهر شعبان إلى مدينة تعلن عن ولادة الأمل والتجديد، حيث تستقبل الأفراح بقلب مفتوح وضيافة وافرة، لتجسد بذلك قيم العطاء والتسامح التي تتجسد في روح الإسلام الحنيف.

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ا)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

لاشك أنَّ مدينة كربلاء لم تكن مجهولة في التاريخ، ولم يتم تصيرها بشكل عام بعد معركة الكرامة التي آلت إلى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)؛ بل كانت معروفة بأسماء مختلفة، ولكن الذي نريد بيانه هنا هي الحركة العلمية الإسلامية، ومن هنا فإن الحديث يدور في العصر الإسلامي فقط، وما لاشك فيه أنّ هذه المدينة لم يؤسس فيها حاضرة علمية في أوائل بزوغ شمس الإسلام كما في المدينة المنورة بل إنّ المدينة المنورة كانت البذرة الأولى لتأسيس مثل هذه الحواضر العلمية.

وما إن انتقل منهل العلم من المدينة إلى الكوفة والمتمثل بالإمام علي (عليه السلام) فإنها أصبحت حاضرة إسلامية علمية عريقة كما هو الحال في المدينة المنورة حيث هاجر إليها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فبسط بساط العلم فيها ودعمها الإمام أمير المؤمنين ونجلاه (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، وهذا الأمر بشكل أو بآخر ينطبق على مدينة كربلاء المقدسة، والتي بانتقال سيد الشهداء (عليه السلام) إليها انتقل المنهل الثرّ إليها، ورغم أنّ المدة التي أقامها الإمام أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة لم تكن إلا ثمانية أيام وساعات حيث وصلها من نينوى عند الضحى من يوم الخميس الثاني من محرم سنة 61هـ، واستشهد عند العصر من يوم الجمعة في العاشر من محرم من سنة 61هـ (12/10/680م) ولكن هذه الأيام الثمانية بلياليها كانت مدرسة علمية وعملية لمن عاشها، ومنهلاً علمياً لمن سمع بها ومنهجاً عملياً لكل من وصل إليه خبرها.

فالإمام المعصوم عند الإمامية يصبغ كلامه وعمله وتقريره بصبغة التشريع أولاً، وإنّ الإمام الحسين (عليه السلام) منذ أن وصل إلى مكة المكرمة كان المسلمون يتوجهون إليه لتصحيح مسارهم لتتطابق أعمالهم مع الشريعة الإسلامية، فمن الناحية العملية فإن المعصوم أينما حلّ فإنّه مصدر إلهام وعلم لمن يلتقي به، وممّا لا يخفى أن عدد المرافقين له من ذكور وإناث ومن أهل بيته الأطهار وأنصاره الكرام قارب الثلاثمائة نسمة، ولا يعقل أنهم لم يستلهموا من الإمام العظيم والسبط الكريم في سؤال أو حديث أو سيرة أو تقرير ما يكون درساً لهم، وهذا لا شك أنه حدث، مع العلم أن هناك عدداً من الأسئلة قد طُرحت عليه، وهذا يكفي لإثبات المطلوب؛ لأن الحركة العلمية آنذاك لم تكن كما عليه اليوم حيث يجلس الأستاذ ويلقي محاضراته العلمية من كتاب أو عن ظهر قلب، بل العلم كان يتداول بهذا الشكل بإلقاء السؤال تارةً، وإلقاء المحاضرات تارة أخرى، فهكذا بدأ الرسول (صلى الله عليه وآله) وظل الأصحاب يتداولونه ويمارسونه مع الولاة من أهل بيته.

ومن يراجع سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء بالتحديد وبمنأى عن الرحلة التي ساقته إلى كربلاء يجد أن هناك مسائل مختلفة عُرضت عليه، ويكفينا ذلك لإثبات المراد، ولبناء البذرة الأولى لإنشاء هذا الصرح الشامخ، وفي الواقع إنّ مجموع الرسائل التي تلقاها الإمام (عليه السلام) وكتابة الجواب عليها، بل والرسائل التي كتبها لأتباعه ومخالفيه كثيرة بالنسبة للفترة القصيرة التي كان فيها على قيد الحياة، بل إن الخطابات الحسينية هي الأخرى تعد كثيرة بالمقارنة مع الزمن الذي عاشه على ظهر هذه الأرض المقدسة قبل أن يوارى جسده بداخلها، وبإلقاء نظرة سريعة إلى تلك الرسائل المتبادلة والخطب المتواصلة طيلة هذه الأيام يمكن أن نحصل على الكثير من المسائل العلمية من أصولها الثرة.

ويعد هذا حسب التقسيم الموضوعي المرحلة الأولى من مراحل الحركة العلمية رغم أنها اخمدت بعض الشيء بعد دفن الجثمان الشريف يوم الثالث من استشهاده، وظهور القبر بعد ذلك مما كان ملموساً في العشرين من صفر، ثم بنوا له مسجداً وبنوا عليه سقيفة.

وأما المرحلة الثانية فقد بدأت عندما أخذت كربلاء تتمصّر رويداً رويداً بعد هلاك يزيد بن معاوية الأموي سنة 64هـ حيث قام العلماء والمحدثون بزيارة هذا المرقد الشريف وكان قد أخذ بناؤه يتطوّر، وبظهور المختار بن أبي عبيد الثقفي سنة 66هـ (685م) وتولي محمد بن إبراهيم بن مالك الأشتر، اتخذ حول المرقد قرية وتوسعت الروضة كما وأُنشئت فيها مرافق مختلفة وبُني عليها قبة بقيت ماثلة إلى القرن الثاني الهجري، وفي هذه المرحلة جاور المرقد الشريف عدد من المحدثين والمحبين وأصبح المسجد والروضة والصحن مأوى لطلاب العلم وأصبح الحديث حول المعارف الإسلامية يدور بينهم ويتداول فيما بينهم، ومن هنا ذُكر بأنَّ المحدثين والرواة والعلماء والفقهاء تجمعوا حول قبر الإمام الحسين رويداً رويداً منذ أن بُني على القبر الحسيني بنيان سنة 66هـ (685م).

وأما المرحلة الثالثة فقد بدأت في منتصف القرن الثاني الهجري عندما قصدها الإمام الصادق سنة 144هـ، واستقرّ في المكان الذي يسمى اليوم بمقام الإمام الصادق شمال كربلاء، حيث تواصل الشعراء والفقهاء والمحدثون الشيعة حتى أصبحت أيامها كأيام سوق عكاظ مركزاً لقراءة الأشعار البليغة وذلك في أواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني الهجريين، وبوصول الإمام الصادق (عليه السلام) إلى أرض كربلاء مع ثلة من أصحابه وأهل الحجاز ازدلفت إليه الشيعة من روّاد العلم، ولما اتسعت رقعة هذه المدرسة العلمية خاف المنصور الدوانيقي العباسي أن يُفتتن به الناس من إقبال العلماء واحتفائهم به وإكرامهم له، فبعث إلى أبي حنيفة ليطلب منه مساعدته، حيث يذكر الذهبي في هذا المقام قائلاً: لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إنَّ الناس قد فُتنوا بجعفر بن محمد فهيّئ له من مسائلك الصعاب،

فهيأت له أربعين مسألة ثم أتيت أبا جعفر، وجعفر - الصادق- جالس عن يمينه فلما بصرت بهما، دخلني لجعفر - الصادق - من الهيبة ما لا يدخلني لأبي جعفر - المنصور -، فسلّمت وأذِن لي فجلست ثم التفت إلى المنصور فقال: يا أبا عبد الله - الصادق - تعرف هذا؟ قال: نعم هذا أبو حنيفة، ثم أتبعها: قد أتانا، ثم قال: يا أبا حنيفة، هاتِ من مسائلك نسأل أبا عبد الله، فابتدأت أسأله فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تابَعَنا وتابعَ أهل المدينة، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيتُ على أربعين مسألة ما أخرِمُ منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة: أليس قد رَوينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟.

وبعد أن مارس المنصور العباسي الضغط على الإمام الصادق (عليه السلام) ترك كربلاء وعاد إلى المدينة بعيداً عن مركز القرار العباسي في بغداد، ولكن الموالين تعاهدوا دار الإمام (عليه السلام) وشاع بأنه اشترى الأرض التي حولها على النهر الذي يُغذّي كربلاء وأوقفها لتكون مقراً للزائرين والوافدين.

وهناك أحاديث مروية عن أهل البيت (عليهم السلام) تحثّ على السكن في كربلاء، ولعلّ لهذه الروايات كان لها الأثر الكبير لتأسيس مثل هذه الحاضرة العلمية، وقد تنبأ الامام السجاد (عليه السلام) حين قال: كأنّي بالقصور وقد شُيّدت حول قبر الحسين (عليه السلام) وكأني بالأسواق قد حُفَّت حول قبره، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يُسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع مُلك بني مروان وبني العباس.

الحِلْمُ سيّدُ الأخلاقِ

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

قال تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (آل عمران: 159)، هذه الآية المباركة خاطب بها الله (عزّ وجل) النبي (صلى الله عليه وآله) مبيناً له حلمه ومكارم أخلاقه. وهذا هو الواقع.

والحلم هو ضبط النفس عند هيجان الغضب فيكسر شوكة الغضب من غير ذل، وهذه الظاهرة تدلّ على كمال وقوة الارادة للسيطرة على النفس الامارة بالسوء.

والحلم صفة تحمل صاحبها على ترك الانتقام ممن اغضبه مع قدرته على ذلك. و هي صفة من صفات الأنبياء والائمة الاطهار (عليهم السلام) كما جاء في الآية المباركة.

والحلم يزين صاحبه حتى يصبح محبوباً عند الجميع.

* قال النبي (صلى الله عليه وآله): "إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم".

* وقال (صلى الله عليه وآله): "إن الله يحبُّ الحليم..".

* وعن الامام الرضا (عليه السلام): "لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً".

1- عن الامام علي (عليه السلام): "إن لم تكن حليماً فتحلم، فانه قل من تشبّه بقوم الا اوشك ان يكون منهم".

2- عن الامام الصادق (عليه السلام): "إذا لم تكن حليماً فتحلم".

3- عن الامام علي (عليه السلام): "من تحلم حلم".

4- عن الامام علي (عليه السلام): "الحليم من احتمل إخوانه".

5- وعن الامام علي (عليه السلام): "بوفرة العقل يتوفر الحلم".

6- عن الامام علي (عليه السلام): "لا يكون المرءُ حليماً حتى يكون وقوراً".

7- عن الامام علي (عليه السلام): الحلم والاناة توأمان تنتجهما علوّ الهمّة".

-8 عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "احلم الناس من فرّ من جهّال الناس".

-9 عن رسول الله (عليه السلام): بسط الوجه زينة الحلم".

- من دواعي الحلم:-

ان الاسباب التي تدعو الانسان ان يكون حليماً هي كثيرة، ولكننا نبين بعضاً منها وهي:

-1 الرحمة للجهّال: بأن يدع الانسان للصلح ولا يسترسل في الغضب.

فمن عصى الله بفعل من الافعال السيئة نتيجة الجهل يجب ان نتحمل جهله لان في التحمل الثواب العظيم.

-2 القدرة على الانتصار: فأحسن المكارم عفو المقتدِر وجُود المفتقِر.

-3 الترفّع عن السباب: و ذلك من شرف النفس وعلوّ الهمة.

-4 الاستهانة بالمسيء: بدون كبر وعُجب.

-5 الاحتمال والحلم: صيانة للنفس، فمواجهة الجاهل والسفيه قد تؤدي الى الاذى للعاقل الحليم.

* قال أحدهم: ما أدركت امي فأبرها ولكن لا أسبُّ أحداً فيسبُّها.

-6 الترفّع عن رد الجاهل: تألفاً وكرماً.

فما يمنع الرد على الجاهل شيء، وقد يؤدي الرد الى نقصان في شخصية الانسان بل الافضل ان يترفّع عن ذلك كله كرماً وتألفاً.

* حكي ان رجلاً قال لآخر: والله لو قلت واحدة لسمعت عشراً، فقال الاخر: والله لو قلت عشراً لم تسمع واحدة.

فاحمق الناس من ظن انه اعقل الناس واعقل الناس من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهال.

-7 الخوف من العقوبة على الجواب:

فعدم القدرة على رد الجاهل ضعف للنفس ولكنه افضل من المعاناة بعد ردٍّ غير كافي.

-8 احترام صلة الرحم: او لصداقة، او لإحسان سابق استدعى من الانسان عدم الرد او لشَيبة.

-9 تحين الفرص: المناسبة للرد مثلاً بالأفعال وعدم الرد السريع وبالتالي الوقوع في الخطأ.

بهذه الدواعي الموجبة للحلم ويكون فيها الفرد منا حليماً.

و ايضاً بين الامام الحسين (عليه السلام): عند ما سُئِل عن الحلم، فقال (عليه السلام): كظمُ الغيظ وملك النفس.

وعن الامام علي (عليه السلام): لا حلم كالصبر والصمت.

فعلى الانسان ان يصبر ويعفو مع قدرته على الرد؛ لأنه قد يكون في ردّه زيادة في المشاكل وغير ذلك. ويكون حلم الانسان خصوصاً عندما يكون عزيزاً فيُذل او صادقاً فيُتهم او يستهزأ به حين يدعو الى الحق او يؤذى بلا جرم او يطالب بالحق فيخالفه الناس.

- نتائج الحلم:

الحلم يوصل صاحبه الى منازل عالية ذكرها النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) والائمة الاطهار (عليهم السلام) حيث قال (صلى الله عليه وآله): "فأما الحلم فمنه ركوب الجميل، وصحبة الأبرار، ورفع الضعة، ورفع الخساسة، وتشهي الخير، ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو، والمهل و المعروف والصمت، فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه".

* عن الامام علي (عليه السلام): "الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبّار".

عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "فأما الحلم فمنه ركوب الجميل، وصحبة الأبرار، ورفع الضعة، ورفع الخساسة، وتشهي الخير، ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو، والمهل و المعروف والصمت، فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه".

بوابة السدرة بحلتها الجديدة..
ممرٌّ روحي ومَعْلَمٌ تاريخي متجدّد

تتجلى كربلاء بمجدها التاريخي والروحي كواحدة من اهم محافظات العراق، فهي ليست مجرد مكان عابر في خريطة الزمان والمكان، بل هي محطة للروحانية والتأمل، ومزارٌ للتاريخ والثقافة. حيث تعتبر كربلاء واحدة من أهم المدن في تاريخ الإسلام، حيث أنها شهدت واحدة من أبرز الأحداث التي تحولت إلى محطة تاريخية مؤثرة.

◄ رواد الكركوشي

بمنزلة مهد الثقافة والحضارة، تتميز كربلاء بمعالمها الحضارية البارزة، ومن أبرزها شارع السدرة، اذ يعتبر خيطاً يربط بين السماء والأرض، حيث يبدأ بالقرب من مقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وينتهي بباب السدرة الذي يفتح الطريق إلى مرقد الإمام الحسين (ع)، ليتحول إلى ممر روحي يمتد بين الدعاء والتأمل، وينقل الزائر إلى عالم الخشوع والتسامح.

يتوسط شارع السدرة مساحاتها الروحانية بأناقة وجمال فريد. فهو ليس مجرد طريق يربط بين مقام صاحب الزمان ومرقد الإمام الحسين عليهما السلام، بل هو شاهد على الحضارة والتاريخ، وجسر من القلب إلى القلب، يربط بين المؤمنين وبين أرض الخير والبركة.

وما يضفي على شارع السدرة جمالية مكانية وروحية هو تناغمه مع البيئة المحيطة، فتضاريس كربلاء وأجواؤها الخاصة تخلق جواً فريداً يزيد من رونقه وجاذبيته. إنها تجربة تفاعلية تنسجم فيها الطبيعة مع الروحانية، مما يخلق أجواءً ترتقي بالزائر إلى أعلى مراتب الخشوع والتأمل.

مبادرة العتبة الحسينية المقدسة في تأهيل مدخل هذا الشارع ليكون ضمن إطار المدينة القديمة الذي يليق بمكانتها الروحية وتاريخها العريق، تعتبر رمزًا للجهود الرامية إلى تعزيز البنية التحتية وتطوير المناطق المحيطة بالمراقد المقدسة في كربلاء.

تتمثل جهود إعادة التأهيل في إضفاء الطابع الإسلامي الحديث على

العمارة والبنية التحتية المحيطة ، مما يتناغم مع التراث الإسلامي ويعكس الهوية الثقافية للمكان. وبفضل هذه المبادرات، تحول شارع السدرة إلى محور تنموي وسياحي متميز، يجذب الزوار ويعزز مكانة كربلاء كواحدة من أهم الوجهات الدينية والسياحية في العالم.

وفي هذا السياق قال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي : "نحن نهتم بالبوابات المؤدية الى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لأنها تعطي انطباعا على الاهتمام بالزائرين".

مضيفاً: إنه "بالتأكيد أن الجانب الأول من افتتاح هذه البوابة هو جانب تنظيمي، فضلا عن الجانب الأمني، ولكن الجانب الروحي كان حاضرًا في هذه البوابة حيث أن الزائر سيشعر حال دخوله وكأنه في باب الرحمة لأنها تؤدي الى قبر سيد الشهداء (عليه السلام)".

وأوضح أنه "من المداخل والابواب التراثية لمدينة كربلاء القديمة هو باب السدرة، هذا الباب جاء بأكثر حداثة وجمالًا من الذي سبقه".

مبيناً أن "العتبة الحسينية المقدسة اهتمت بهذا الجانب وهو البوابات المؤدية إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لأنها تعطي انطباعا على الاهتمام بزائري الإمام الحسين (عليه السلام) لذلك لدينا عدة أبواب تم تنفيذها وتصميمها من قبل قسم التنفيذ المباشر".

من الجنّة إلى يثرب إلـى الطـف

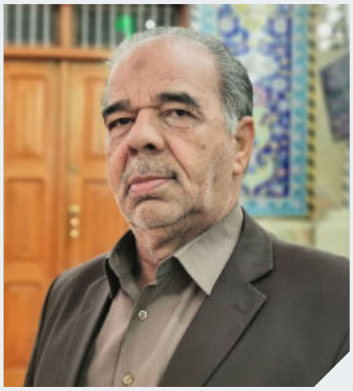

◄ حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهَّ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) (المائدة/ 15).

من نور الله جل وعلا ينشطر نور بهي جليل بهيج شاءت حكمة الله عز وجل أن يستودعَ صلبَ آدم عليه السلام.. نورٌ مشهودٌ تشهده الملائكة .. يتجلى ليتلألأ على جبين آدم عليه السلام حتى يستغشي ليل التكدر ببراقع الترحال .. وتنجلي كل عتمة من الفلوات .. فتلتمس الملائكة حين ترادف سطوع بريقه وتتمرى به حتى تؤدي السجود للنور . إذ هو من نور الله جل وعلا فهو الخليفة وهو الآمر (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) . الأعراف /11

سجود لله جل وعلا وللنور الذي استودعه في صلب آدم .

هذا النور اصطنعه الله جل وعلا لنفسه ليؤتيه الحكمة (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) . البقرة /269

إنثالت ومضات وهجه فيضاً من فيوضات الفطنة والسداد والحكمة والموعظة الحسنة.. سراج انحدر من أعالي السماوات فتبلجت به سبلُ الرشاد ليهتدي إلى انبلاجها التائقون لسلوك سبيل الهدى ومجانبة الضلال فينتهجون الصلاح ويتقمصون الفلاح ..

إنه نور خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله . (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهَّ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهَّ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) . الأحزاب/40

تحتشد بصدره نفحات الوحي.. ويستنشق شذا ما يُتلى عليه بالإيحاء من الآيات الكريمات البينات .. ويتلوها بطواعية وتعبد تام وخشوع وامتثال للإيحاء.. يرجو أن تمتد حدود الليل ليوصله بالنهار ويتضرع وهو يحمد الله ويشكره على هذا الرضا والتشرف والرفعة والتكرم ويتوسل الله قبول تضرعه على هذا التخصص والتخصيص ..

يردد الآيات مرارا وتكرارا ثم يعلمُها للصاغين المذعنين له من أهل الأرض .. بالتلاوة والتكرار يرعى شريعة السماء ويحصن أحكامها ويصون الفرائض والسنن .. فهو الراعي وهو المحامي الأعظم والأكرم . (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) . الفرقان/1

لقد استحق دوام البِشرِ وإتيان البشرى .. يستعد أهل السماوات لأن ينثروا على كيانه البشائر ..

بعد حين سيبشره الله خير بشرى

هذا جزاء إحسانه . (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) . الرحمن/ 60

أول الغيث وحيٌ وإنباء

بدأ ترادف نزول الوحي وعروجه دون أن يتوقف .. تمتد مساحات الإيحاء ومن أجل بيان وتبيان رفعة الشأن والتعظيم .. فيكون المُخاطِبُ والمُوحي هو اللهَ جل وعلا فيخاطبه بالقول : (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) . الشرح /4

ذكر يستلزم تبجيلا وتكريما وتشريفا وعطاءً ومنحةً دون مِنة (كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) . الإسراء /20

عطاء يهبه مالك الملك الواهب المنان الودود المعز النافع المغني ..

عطاء ليس كمثله عطاء يُحسنُ به المُحسنُ على المرفوع ذكرُه

محمدٍ صلى الله عليه وآله تكريما وتشريفا ورفعة للدرجة .
العطاء ليس كمثله عطاء إنه إهداء ببرهان
قدرة الله جل وعلا تؤتي الأشياء بقدرها (وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) . الحجر / 21.. تسربت نفحات من نسيم الجنان لتندي فتتخذ من صدور الأنبياء منفذا تتخلله فتنتشي القلوبُ وتنشرح الصدور أبهى انشراح (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) . الشرح / 1
قطرات من ندى انهمرت تحنانا من رقراق الكوثر.. فكونت سحائب بيضا زاكيا رَيُّها.. راح يراق منها صفاء ونقاء من إبتهاجها (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) . الرعد / 17
ثم عزمت أن تستريح قطراتها على وجنات أزاهير العقيدة وتزدهي حقول اليقين وتتعطر الرحاب بنفحات الأمل
بعد حين سيعلن عن أوان حَبْوِ النِحلَة .. واهب النِحَلِ لمستحقيها .
(حسين) نحلة الله عز وجل لخير خلقه وحبيبه المصطفى محمد صلى الله عليه وآله .. حبيبٌ يُنحَل لحبيب الله جل وعلا..
شطران من النور سيلتقيان بلقاء الحبيبين ..

ويبدأ نثر شجرة طوبى

ميكائيل وإسرافيل والملك صفا صفا استعدوا لأن يزفوا البشرى لفاطمة صلوات الله عليها إذ هي تترقب أوان هدية المُحسنِ (الحسين عليه السلام) والمشتق اسمه من اسمه جل وعلا ..
الملائكة تطوف بالجنان تعلن عن الميعاد والميقات , تخبر شبان الجنة . بانبعاث نور سيدهم .. جبرئيل عليه السلام يخط بزغب جناحه على الآفاق اسم سيد شباب أهل الجنة ..ويكشف الحُجُب ويقتبس من أنوار الجنة بريقا ويرسم بومضاته: (أحب الله من أحب حسينا)
تصطف الحور العين للإحتفاء بالبشرى لخير الخلق .. تشرئب الأعناق إلى شجرة طوبى وهي تنثر الدر والياقوت .. لتتهادى الحور لآلئها وتصوغ من الدرر قلائد تزين بها مواقيت شهر شعبان .. اي شهر معظم هذا اختص به البشير والسراج المنير . ليتلقى به البشرى ببزوغ فجر سبطه صلى الله عليهما وآلهما..

ميقات يسبق أوانه

مهمة تبليغ سابقة لا مثيل لها يتكلف بها جبرئيل عليه السلام .. يهبط من السماء والبشائر تطرز جناحيه فينثر شيئا من الزغب على بعض سكان السماوات ثم يطوف بينها .. جذلان مسرورا .. ليخبر بها خير خلق الله وسيد هذه الأمة والمبعوث لها رحمة والباعث لها خيرا ..
يبادر بالتبليغ بعد أن يخص بالسلام من ربٍّ رحيم رؤوف..
يثرب .. تنحني على أسوارها شمس شعبانية المشرق لتُقَبِّل بدفئها منفذا سيتخلله نورٌ سيضيء الكون بوهجه ..إنه بزوغ فجر منير بهيج ضاحك .. يتوعد كل علامات الكدر والأحزان بأنه سيمحوها بانبلاج شهقات نور هذا الوليد المبارك .. ولا محالة أن الكدر سيغادر كل الفضاءات .. وسوف تتباهى يثرب.. وتضاهي كل الأمم بتلجلج صباح مشرق .. يترقبه أهل السماوات والأرض ..
سيظهر شقٌّ لثقلٍ من أحد الثقلين.. كتاب الله والعترة.. ويبزغ فجر الحسين عليه السلام .حسين الكرامة والإباء والعنفوان

الطريق إلى الطفوف يُسلك من يثرب

ويدور شعاع إشراقته
فيختار له الله سبحانه وتعالى بقعة كربلاء موضعا لإصدار شهادة ميلاده .. بعد حين .. يوم يتربع على عرش الطفوف . ليحصن الشريعة بدمه الزاكي الطاهر المقدس
وألقت شمس يثرب ضفائر وهجها لتفترش رمل الغاضرية
كربلاء المقدسة تتخذ منها الدماء محرابا تؤدي صلاة شكر على اختيارها لنصرة شريعة السماء والرسالة المحمدية وافتداء أعظم قربان قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله لبقاء رسالته مشع نورها .فسلام لأوان مولد لم يشابهه أوان لا قبل ولا بعد.

الخبير الاستشاري الدكتور عبّاس العطار لـ (الأحرار):

(قاطع العراقية) حملة تثقيفية لمقاطعة المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني

◄حاوره: قاسم عبد الهادي

حملة عراقية انطلقت بعدة محافظات من مجموعة من الشباب والأكاديميين، تهدف لمقاطعة منتجات الشركات الأجنبية الداعمة للكيان الصهيوني والمنتشرة بضاعتها بالمئات في الأسواق العراقية، هذه الحملة ذات عمل جماعي منتظم، بدأت بحملات الكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المنشورات والتصاميم والترندات، ومن ثم تحولت الى الميدان بتوزيع الاف البروشورات والملصقات بأكثر من (١٣) محافظة عراقية، تثقف الشارع العراقي بأهمية مقاطعة المنتجات الداعمة للكيان، وقد تزامنت هذه الحملة مع حملات مقاطعة انطلقت بدول عربية واسلامية وعالمية، وهكذا حملات تمثل الجانب الإنساني التضامني للشعوب...

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن حملة (قاطع العراقية) لمقاطعة المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني التقينا بالخبير الاستشاري فيها الدكتور عباس العطار وخرجنا معه بالحوار التالي:

الأحرار/ ما هو اسم الحملة؟ وما هو سبب إطلاقها؟

العطار: اسم الحملة حملة (قاطع العراقية)، وهناك اسباب عديدة لإطلاقها سواء أكانت رئيسية او فرعية اهمها: الاسباب الرئيسية هي (المساهمة في ايقاف حرب الابادة الجماعية في غزة ومساندة احقية القضية الفلسطينية، جمع وتوحيد كلمة العراقيين واظهار موقفهم الرافض لهذه الحرب الاجرامية)، اما الاسباب الفرعية تتضمن (نشر وتعزيز ثقافة المقاطعة وآثارها الاقتصادية على الكيان الصهيوني بين اوساط المجتمع العراقي، بيان اهمية المقاطعة ودورها في قلب موازين القوى، السعي الى احداث تأثير على المستوردين والتجار العراقيين للامتناع عن استيراد البضائع والمنتجات الداعمة للكيان الصهيوني، الضغط على رئاسة الحكومة العراقية لإصدار قرار يمنع دخول هذه البضائع الى السوق العراقية وتجرم كل من يروج لها، التواصل مع قادة الرأي المجتمعي من قادة دينيين واجتماعيين واعلاميين ومدونين وغيرهم من القوى الاجتماعية المؤثرة من نقابات واتحادات ومنظمات حقوقية).

الأحرار/ هل لكم مقر خاص بالحملة؟

العطار: لا يوجد مقر خاص بالحملة وهي عبارة عن جهود تضامنية ومجموعة تؤمن بقضية انسانية تجتمع لتحقيق هدف او اهداف عديدة، ولها جهودها وخطة العمل الخاصة بها وانشطتها الواقعية والافتراضية، وهي الان متواجدة من خلال اعضائها الذين انضموا للخمة من (13) محافظة عراقية.

الأحرار/ ما هي الاهداف التي ترغبون بالوصول لها؟

العطار: هناك اهداف عديدة نسعى لتحقيقها ومنها: اصدار قرار قضائي يمنع استيراد المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني ويجرم كل من يسعى لإدخالها الى الاسواق العراقية على وفق المواد القانونية، وكذلك ان يكون للحكومة العراقية موقف واضح وصريح وشجاعة اكثر تتعدى الشعارات ولغة الدبلوماسية، ان تصبح المقاطعة ثقافةً ونهجاً مستمرا.

الأحرار/ حدثنا عن رسالتكم العامة؟

العطار: للحملة رسالة عامة نؤمن من خلالها بأن المقاطعة الاقتصادية هي نوع من مقاومة الشعوب بعد ان عجزت او تخاذلت الحكومات بالنصرة، وهنالك شواخص تاريخية لحملات المقاطعة والتي اثبتت نجاحها كحملة المقاطعة للبضائع البريطانية في الهند ايام غاندي والتي اجبرت البريطانيين للجلوس على طاولة المفاوضات، وكذلك حملة مقاطعة اليهود للمنتجات الالمانية النازية ابان الحرب

العالمية الثانية، وايضا حملة المقاطعة ايام نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا والتي استمرت سنة ونصف تقريبا، وغيرها الكثير.

الأحرار/ ماهي انشطتكم بشكل عام؟

العطار: تتحرك الحملة الكترونيا وميدانيا وقانونيا، حيث لدينا منصات على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوّعة، ولدينا فرق في اغلب المحافظات العراقية والتقينا بعدد من الفاعلين في المجتمع ورجال الدين الافاضل كالمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي ابدى ترحيبه بهكذا مبادرات واعلن عن دعمه الكامل لنا، كما وتطمح الحملة بالوصول الى قرار قضائي بمنع دخول المنتجات من المنافذ الحدودية بالاعتماد على عدة تشريعات قانونية سارية المفعول.

الأحرار/ وما هو تأثير تلك الحملة على الوسط العراقي عامة؟

تسهم الحملة بإيقاف حرب الابادة الجماعية في غزة ومساندة احقية القضية الفلسطينية..

العطار: للحملة تأثير ايجابي على الوسط العراقي بشكل عام، ويقاس هذا التأثير عن طريق المؤشرات العلمية الآتية: بدأت الحملة بثلاثة

الى سبعة اشخاص ثم اتسعت لتصل وخلال أسابيع قليلة لأكثر من (٥٠٠٠) شخص بعموم المحافظات العراقية، التحاق ممثلين من (16) محافظة عراقية والعدد في تزايد بشكل مستمر، نالت صفحتنا على الفيس بوك ثقة كبيرة حتى تحولت من صفحة لنشر اسماء المنتجات والبضائع الداعمة للكيان الصهيوني والدول الداعمة لهم وادانتهم الى صفحة استشارات واسئلة تردنا من المواطنين للسؤال عن بعض المنتجات وما هي البدائل الوطنية، وكذلك اهتمام اغلب وسائل الاعلام بالحملة اذ سلطت الضوء عليها قناة العراقية باستضافة احد اعضائها واصدرت قناة الاتجاه تقريرا سلط الضوء على العمل الميداني لأبناء الحملة وكذلك اذاعة كربلاء بما في ذلك قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة وتحديدا مجلة الاحرار التي نشرت في احد اعدادها تقريرا صحفيا عن الحملة.

الأحرار/ هل هناك تفاعلاً شعبياً مع الحملة؟ حدثنا عنه بالتفصيل

العطار: أعلن جمع كبير من العراقيين موقفهم الساند والمؤيد والداعم للحملة عبر الآتي: اشتراكهم في العمل الميداني بالنزول الى الشوارع والاماكن العامة وتم لصق بوسترات وملصقات عديدة تكشف عن اسماء المنتجات والشركات الداعمة للكيان الصهيوني.

الأحرار/ وهل لديكم ارقام خاصة حول تأثير تلك الحملة ؟

العطار: نعم، سجلت الحملة تضامنا وتفاعلا كبيرا اذ تم تأييدها عبر استطلاع للرأي استهدف عينة عشوائية غير منتظمة تضمنت مشاركة (1395) شخصا، نسبة الذكور منهم (44 %)، فيما بلغت نسبة الاناث (56 %)، وقد بلغت نسبة المؤيدين على وفق الاسئلة الآتية:

السؤال الاول/ تسببت حملات المقاطعة بخسائر اقتصادية كبيرة للشركات الداعمة للكيان الصهيوني، هل تتفق أن المقاطعة نوع من انواع المقاومة السلمية التي تمارسها الشعوب ضد الأنظمة الاستعمارية لنيل حقوقها ؟ وقد بلغت نسبة المؤيدين لهذا السؤال (99.7 %).

السؤال الثاني/ بعد نجاح حملات المقاطعة العربية والعالمية، هل تؤيد حملة المقاطعة في الأسواق العراقية للمنتجات الداعمة لإسرائيل ؟ وقد بلغت نسبة المؤيدين لهذا السؤال (97.6 %).

السؤال الثالث/ هل تؤيد قيام الحكومة العراقية باتخاذ قرار لمنع المنتجات الداعمة لإسرائيل من الدخول للأسواق العراقية ؟ وقد بلغت نسبة المؤيدين لهذا السؤال (97.1 %).

الأحرار/ السطور الاخيرة لكم ماذا تحب ان تقول فيها ؟

العطار: الشكر لكل من وقف ندا قويا بوجه المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني وامتنع عن الترويج والتعامل بها، وكذلك الشكر موصول الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لا سيما المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) على دعمه والوقوف مع الحملة والترحيب بها.

الأحرار/ أحمد الوراق
تصوير/ صلاح السبّاح

من أجل التعريف بالكرامات الحسينية

متحف الإمام الحسين عليه السلام... يفتتح معرضه الصوري احتفاءً بمولد الأقمار الشعبانية المحمدية

شاركت العتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال شعبة المعارض التابعة لقسم الاعلام، في معرض النجف الاشرف الدولي للكتاب بدورته الثالثة والذي يستمر حتى يوم (18 شباط الجاري)، وذلك بمعيّة (200) دار نشر عراقية وعربية وأجنبية، حيث افتتحه رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد.

وقال مسؤول جناح العتبة الحسينية علي الموسوي: إن "العتبة المقدسة سجلت كما في كل المعارض المحلية والدولية مشاركةً فاعلة وكبيرة في معرض النجف الاشرف الدولي للكتاب، والذي يعد من أهم المعارض التي تقام في العراق"، مبيناً أن "مشاركتها تمثلت بمجموعة من الاصدارات والمقتنيات والكتب التي تتميز بأسعار مدعومة".

وأوضح أن "جناح العتبة الحسينية المقدسة ضم (450 عنواناً) من (19 قسماً)، حيث كان من ضمنها مجموعة نتاجات قسم الشؤون الفكرية تقدر بـ(180) عنواناً تقريباً، ومشاركة أخرى من قبل مَجمع الإمام الحسين (عليه السلام) بمجموعة من نتاجاتهم الفكرية والثقافية"، مبيناً أن "هناك مشاركة مميزة من مؤسسة نهج البلاغة ومركز كربلاء للدراسات والبحوث بالاضافة الى إصدارات قسم الاعلام".

وتابع أن "جناح العتبة الحسينية المقدسة في المعرض أصبح غنياً بمجموعة متنوعة وكبيرة من الكتب والمجلات والمقتنيات الاخرى ومنها ذات طابع ديني بالاضافة للجانبين الثقافي والفكري".

فيما قال أحد كوادر الجناح حسين الحجّامي: إنّ "العتبة الحسينية حريصة على مثل هذه المشاركات؛ لتؤكّد إسهامها الفاعل في نشر الثقافة وتأليف وصناعة الكتاب العراقي".

وبيّن بأن "جناح العتبة المقدسة شهد إقبالاً واسعاً ومتنوّعاً، وحظيَ باهتمام كبير من قبل زائريه وروّاده وخصوصاً من الباحثين وأساتذة وطلبة العلوم الدينية وشريحة الشباب".

ملوك أفارقة يدخلون الإسلام

وحفر "٧٠٠ بئر" وبناء عشرات المدارس الدينية

مشاريع كبرى أنجزها مركز أصحاب الكساء للإرشاد الدولي في "١٢ دولة"

الأحرار/ نمير شاكر

إنّ مهمة إخراج الناس من الظلمات إلى النور لينهلوا من علوم وبركات أهل البيت (عليهم السلام) والتعريف بأخلاقهم ليست بالمهمة السهلة، ولكنّ جهوداً كبيرةً بذلها مركز أصحاب الكساء (عليهم السلام) للإرشاد الدولي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، نجحت في تحقيق هذه المهمة التي تعدّ قضية سماوية كبرى.

بهذه الكلمات بدأ مدير المركز سماحة الشيخ أحمد الطرفي، حديثه الشيّق لـ (الأحرار) عن المنجزات والنجاحات المتحقّقة لإيصال رسالة أهل البيت (عليهم السلام) إلى القارّة الأفريقية ودول عدة مثل اليابان، فضلاً عن الخدمات التي قُدّمت للمحرومين والمحتاجين من قبيل حفر الآبار وتوفير المساعدات اللازمة.

ويقول الشيخ الطرفي: "كان العمل في المركز فردياً عبر جهود شخصية وتبرعات من المحسنين ودعم من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ولم يكن للمركز اسم صريح يمثله، وبعد ان تم تأسيسه قبل (9 أشهر) تحت اسم (مركز اصحاب الكساء للإرشاد الدولي) وحظي بدعم إدارة العتبة الحسينية المقدسة والناس المحسنين حيث توسعت الاعمال وتطورت واصبح يعمل بالمجالات العقائدية والدينية والانسانية".

أهداف المركز

وبين سماحته بأن "الهدف الرئيسي الذي يسعى المركز من أجله هو ان ندخل عقيدة وسيرة واخلاق محمد وآهل بيته (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) ونُخرج الناس من الظلمات الى النور في جميع الكرة الأرضية، فنحن نتخذ عدّة وسائل حتى نبيّن ان آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم) هم الحق والحق فيهم ومعهم، كذلك التعرف على مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الإصلاحية العظيمة".

إنجاز (700 بئر) للمياه في القارّة السمراء

وعن الخدمات الإنسانية المقدمة، بين الشيخ الطرفي أن "المركز انتهى من حفر (700 بئرٍ) للماء في قارة أفريقيا، حيث تم حفرها في عدة دول مختلفة ساهمت في ايصال الماء الى الناس الفقراء الذين يعانون من شحة في المياه"، مبيناً أن "قارة افريقيا بشكل عام تعاني من شحة في المياه، وهناك نسبة كبيرة من الوفيات بسبب أمراض الملاريا وأمراض أخرى، وبالتالي فالبئر ومياه الشرب ضرورية جداً لهم، وقد وصل عدد

المستفيدين من هذه المياه اكثر من (نصف مليون) شخص".

إقامة المجالس الحسينية

ويوضح بأنه "عند اكتمال العمل من حفر البئر نقيم في يوم افتتاحه مجلساً للإمام الحسين (عليه السلام)، حيث يتجمع الناس حول البئر ويقام المجلس ليتعرفوا على مظلومية الامام الحسين (عليه السلام) وما جرى عليه وعلى عائلته (عليهم السلام) من عطش وسبي وقتل وبالتالي أصبح هذا النشاط سبباً في تلقي وقبول العقيدة ونشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، وهناك شعائر تقام مثل الوفيات والمواليد وفي شهر محرم الحرام وفي شهر رمضان المبارك وغيره".

ومن الأعمال الإنسانية التي يعمل بها المركز كما أشار سماحته هي "توزيع السلال الغذائية والملابس على المحتاجين والفقراء في (12) دولة من قارة افريقيا، وايضا من الامور المهمة هي إكساء النساء بالعباءة الزينبية وإدخال ثقافتها في قارة افريقيا، حتى أصبحوا هم يطالبوننا بجلب وتوزيع العباءة الزينبية على نسائهم، كذلك حاول المركز بكل جهود تزويج البعض من الشباب في العديد من الدول الأفريقية بالإضافة الى كفالة الايتام، وفي عيد الأضحى يتم ذبح الاضاحي وتوزيع لحومها على الفقراء".

من عبدة الأوثان والأصنام الى الدخول للإسلام

ولعل من بين أبرز وأضخم ما نجح به المركز يتمثل بإدخال أربعة ملوك وزعماء لرحاب الإسلام العظيم، مع أتباعهم الذين بلغ عددهم قرابة الـ (15 ألفاً) بعد ان كانوا يعبدون الاصنام والاوثان.

ويقول الشيخ الطرفي: إنه "في دولة (بوركينا فاسو) أحد الملوك دخل ودخلت معه قرية كبيرة الى الاسلام وتم تأسيس مدرسة باسم الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وجعلنا أستاذاً من الاساتذة يُدرّس المنهج العقائدي والفقهي والقرآن الكريم والاخلاق والسيرة للطلاب، وهذا الجيل ومن يأتي بعده ينشأ على حب أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، أما في دولة ساحل العاج فقد دخل احد الملوك الى الاسلام مع اتباعه الـ(5000) شخص، وأصبح اسمه (كاظم) وتم تأسيس مدرسة الإمام الكاظم (عليه السلام) وايضا تدرس المنهج العقائدي والفقهي والقران الكريم والسيرة".

ايضاً عندنا في دولة ساحل العاج (والحديث لا يزال للشيخ الطرفي) قد حصل في العام الماضي وتحديداً خلال أيام إحياء شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) دخل احد الملوك لرحاب الاسلام مع أتباعه الـ (5 آلاف شخص)، وأصبح اسمه ايضاً (كاظم)، مع إنشاء مدرسة دينية حملت الاسم المبارك للإمام الهمام موسى الكاظم (عليه السلام)".

وكذلك في (دولة النيجر) دخلت قرية بأكملها مع زعيمهم إلى رحاب الاسلام وتم بناء مسجد في قريتهم باسم الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) ومدرسة الغدير، وايضاً أحد الملوك في (بوركينا فاسو) وهو الملك الرابع الذي دخل الاسلام مع اتباعه، وتم تأسيس مدرسة ومسجد ليتعلّموا ويدرسوا العقيدة الاسلامية".

تأسيس مدارس أهل البيت (عليهم السلام)

ويكمل مدير مركز أصحاب الكساء (عليهم السلام) الشيخ أحمد الطرفي حديثه مبيناً، أن "من الاعمال التي يقوم بها المركز هو تأسيس المدارس والمساجد وتكليف أستاذ حتى يبثّ العلوم والتعاليم الاسلامية، وادخال اهل السنة والجماعة في مدرسة اهل البيت (عليهم السلام)، ومن خلال الجولات التبليغية فإن قرى كثيرة بعيدة والتي لم يصل اليها احد دخلت في التشيّع والتي قد تبعد اكثر من (1000 كيلومتر) من العاصمة، حيث نذهب الى هذه القرى نرشدهم ونعلمهم ونبين لهم علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وتم بناء ما يقارب الـ(50 بناية) ما بين المدارس والمساجد وقسم من المدارس كانت موجودة وانضمت لمدارسنا وهي منتشرة في العديد من الدول في القارة الإفريقية".

تمثيل صوت أهل البيت (عليهم السلام) في المؤتمرات الكبيرة

وأكد الشيخ الطرفي بأن "المركز سعى لتسجيل حضوره في المؤتمرات الكبيرة التي يغيب فيها صوت اهل البيت (عليهم السلام)، فمثلاً احد المؤتمرات في النيجر يحضر فيه قرابة (10 آلاف شخص) وتشارك فيه العديد من الدول ولكن لا توجد عمامة لأهل البيت (عليهم السلام) وتمثّل صوتهم، إلا ان المركز اثبت وجوده في هذه المؤتمرات الحاشدة".

50 دولة تتخذ يوم عاشوراء فرحاً وسروراً!

وذكر سماحته بأن "هناك أكثر من (50 دولة) في قارة افريقيا يتخذون يوم عاشوراء يوم فرح وسرور، وقد حاولنا ان نقضي على هذه البدعة التي ابتدعها بنو أمية، وبدأنا نرسّخ معالم عاشوراء وشعائره عندهم في يوم العاشر من المحرم، من خلال القنوات التلفزيونية في برنامج تحت عنوان (حوارات في الكتاب والعترة) يعرض على قناة الدنيا والتي لاقت قبولاً كبيراً في هذه الدول، وايضا تقدم برنامج لمدة عشرة ايام عبر الإذاعة نبيّن فيه مظلومية الامام الحسين (عليه السلام)، وتم طباعة العديد من الكتب في بيروت والتي تخص العقيدة ويستنير بها الطرف الاخر ويتعرف على مدرسة اهل البيت (عليهم السلام)، مع طباعة منهج لخمس مراحل تشمل العقائد والأخلاق والسيرة والقرآن الكريم وتم ارسال هذه الكتب عن طريق الباخرة الى دولة ساحل العاج وتم توزيعها على الدول".

ولفت سماحته إلى أن "واحدةً من الطرق التي نستطيع ان نبث عقيدتنا عن طريقها هي استضافة الشخصيات المهمة والبارزة، حيث استضفنا شخصيات كثيرة في كربلاء المقدسة، وتم التركيز على القامات الكبيرة، فهناك الكبير يأتمرون بأمرهِ وكلمته نافذة عليهم خصوصاً اذا كان إمام مسجد أو عالم دين، وكان لهذه الزيارات والدعوات لهذه الشخصيات لها تأثير كبير جداً عليهم لماذا شاهدوه ولمسوه من نفحات سيد الشهداء (عليه السلام) وتفاجئوا كثيراً عند زيارتهم لمدينته المقدسة".

أعمال المركز في دولتي اليابان وباكستان

وبين أيضاً بأن "هناك أنشطةً كثيرةً يقوم بها المركز في دولة اليابان، حيث تم وضع حجر الأساس لمركز الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) والمركز يقع في اطراف العاصمة طوكيو والعمل فيه قيد التنفيذ، بإشراف وتوجيه المركز وكلفة الانشاء من الاخوة في اليابان".

ويضيف، "يحتوي المركز على مبنى بمساحة (600 متر)، وفيه عدة ابنية منها مكان لغسل ودفن الميت، وايضاً مكان لإقامة المجالس الحسينية، وقد أحيينا مسيرة عاشوراء في البلاد"، مضيفاً أن هنالك "مشاريع أخرى جرى العمل عليها في جمهورية باكستان، ومن أبرزها بناء حسينيات ومساجد للمسلمين الشيعة أوقفت شرعاً للعتبة الحسينية المقدسة.

صدور العدد الثاني من مجلة

"العتبات"

صدرَ عن قسم الإعلام بالعتبة الحسينية المقدسة، العدد الثاني من مجلة (العتبات) الثقافية الوثائقية الفصلية التي تعنى بشؤون العتبات المقدسة وتراثها وتاريخها.

وفي تصريح لرئيس التحرير حسين النعمة لـ(الأحرار) قالَ فيه: "تفتتح المجلة بكلمة لسماحة ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الذي أولى المجلّة اهتماماً كبيراً نظير ما ترومه في محتواها من نشر الحقائق والوثائق التاريخية للعتبات المقدسة، فالمجلة بمحتوى أبوابها منذ صدور العدد التجريبي ركزنا أن تكون مادتها متسلسلة بحلقات تكمل بعضها الاخر بالترتيب، خصوصا الوثائقية منها".

وتابع قوله: "فيما تتنوع أبوابها الثقافية في فكر وتراث أهل البيت (عليهم السلام) التي أفردنا لها أبوابا خاصّة بالصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت (إنها فاطمة) وباب آراء وأفكار وباب (أشرعة)، كذلك أفردنا باباً للفنون الإسلامية، متضمنّاً الأبعاد الفنية في العمارة الإسلامية للعتبات المقدسة".

ونوه النعمة عن حرصه على مشاركة الكُتّاب الكبار عالمياً في المجلة، لتسليط الأضواء على زوايا وخفايا هامة في تراثنا وتاريخنا الثر، بينهم د. نظير الخزرجي، والباحث مروان خليفات، و د. انطوان بارا، و د. جليل منصور العريض، كذلك يكتب لها مجموعة من الادباء في طليعتهم الاديب جاسم عاصي والاديب كفاح وتوت، فيما تشارك فيها أقسام إعلام العتبات المقدسة في العراق ونخبة من إعلام المزارات المشرفة".

وذكر النعمة أن "العدد الثاني الذي صدر حديثاً اشتمل على مواد متنوعة من بينها الكشف عن تفاصيل تسقيف صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) وكذلك الكشف عن أهم منجزات العتبة الكاظمية المقدسة بعد عام 2020 وايضاً

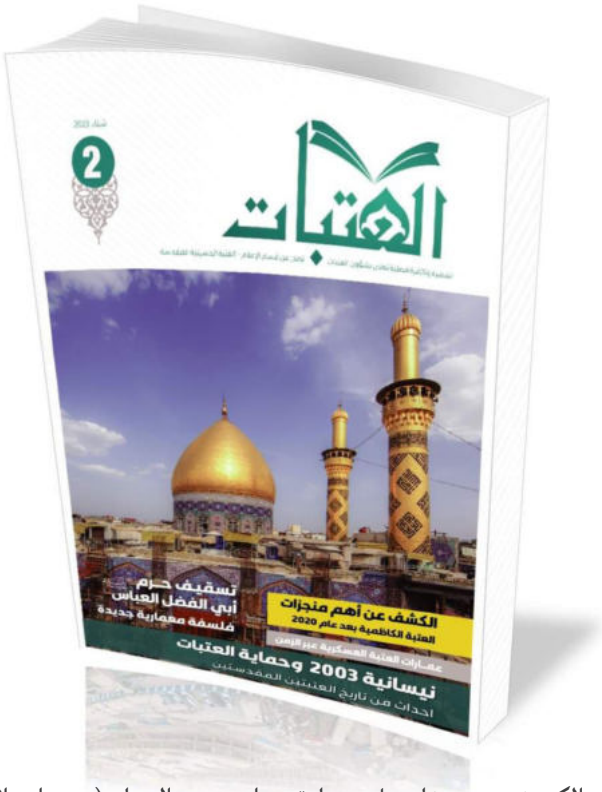

الكشف عن تفاصيل عمارة مزار ميثم التمار (رضوان الله عليه) صاحب علم البلايا والمنايا".

واشار إلى "دأبه على الكتابة في باب (على عتبات التاريخ) لتوثيق مجريات وأحداث تاريخية رافقت التغيير الأبرز في تاريخ العتبات المقدسة عقب سنة 2003 وكيف أسست المرجعية الدينية العليا لسابقة هامة غيّرت من خلالها مجرى التاريخ، لتكون العتبات المقدسة مراكز إشعاع فكري وملجأً للفقراء والمساكين إضافة الى كونها دور عبادة وتضرع لله (سبحانه وتعالى)".

جدير بالذكر أن مجلة العتبات والإصدارات الورقية للعتبة المقدسة، يمكن اقتناؤها من مراكز البيع المباشر في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وداخل الصحن الحسيني المطهر.

دراسة أكاديمية تبحث دور العتبات المقدسة في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني العراقي

بحثت أطروحة دكتوراه في كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة (دور العتبات المقدسة في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني العراقي) للباحثة (شفاء شهيد ديوان).

الأطروحة بحسب ما نشره الموقع الإلكتروني للجامعة وتابعته (الأحرار) هدفت إلى تقييم دور العتبات المقدسة في تنمية وتطوير السياحة الدينية في العراق، وتسليط الضوء على الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن استثماراتها المختلفة، فضلاً عن تشخيص المشاكل التي تمثل عقبات تعترض تنميتها الشاملة.

وخلصت الأطروحة الى أن هناك انعكاساً واضحاً للتنمية السياحية التي قامت بها بعض العتبات المقدسة في دعم الاقتصاد الوطني عن طريق الاستراتيجيات المتبعة في خططها التنموية، والتي أدت إلى تنوّع وفود السائحين من مختلف دول العالم، لاسيما من البلدان ذات الدخول المرتفعة.

الباحثة أوصت بالاستمرار في رفع جودة المنتج السياحي الديني عن طريق تطويره بالشكل الذي يُساعد على تلبية احتياجات الزيادات المستمرة في أعداد الزائرين، والتي يترتب عليها زيادة الواردات وحجم الانفاق، وضرورة زيادة توجّه العتبات المقدسة في إيجاد عناصر جذب سياحي جديدة لاسيما للوافدين من خارج البلاد كالسياحة الطبية وسياحة المؤتمرات والمعارض وغيرها.

زائرو المرقد الحسيني لـ (الأحرار):
الإمـام الحسـين هـو الحيـاة وحركة فكرية وثورية تحرّرية

◄ استطلاع: فرحات الكعبي

يحرصُ الزائر الحاج طعمة عودة عبيد الغزّي من أهالي مدينة الناصرية، بالمواظبة على زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث يصطحب معه عائلته الكريمة ليؤدوا فرض العشق هنا في رحابِ القداسة الإلهية.

ولأنَّ معشوقهم العظيم هو أبو الأحرار (عليه السلام)، فإنّ الشوقَ يظلّ كبيراً حتى تحل ساعة اللقاء، فيقدمُ العاشقونَ محلّقين على أجنحةِ الولاء ليحلّقوا في فضاء حريته.

يقول الغزّي: إنها "أجواء إيمانية تملؤها السعادة والفرح بدخولنا وتبركنا بضريح سيد الشهداء (عليه السلام)، فهي تبعث الطمأنينة للقلوب وتفوح بعبق حب المولى المقدس وآل بيت النبي المختار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)".

ويضيف، "لا يسعني بهذا اليوم إلا أن أعبر عن عميق شكري وأمتناني لخدمة المرقد الشرف على كل التسهيلات والخدمات التي يقدمونها للزائرين ليل نهار، وشكري لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على توفير المؤسسات الخدمية التي تقدم خدماتها لنا من أجل دوام الزيارات بشكل آمن".

أما سبط الغزّي الشاب علي مهند، فيشارك جدّه الحديث قائلاً: "أقدّم الشكرَ أيضاً للعتبة الحسينية المقدسة على التسهيلات التي تقدّم من أجل زيارة سيدي ومولاي الحسين أبي عبد الله (صلوات الله وسلامه عليه)".

وتابع القول: "الإمـام أبو عبد الله (عليه السلام) قِبلة

الشموخ والعز ومنارة الأحرار التي لولاها لتاه الناس"، مبيناً أنه "يحرص على أداء الزيارة المشرفة باستمرار واستلهام العبر والمواعظ من النهضة الحسينية الخالدة".

ويدعو علي من جوار المرقد الشريف أن يحفظ الله (سبحانه وتعالى) والديه وجدّه فهم من عرّفوه بهذه العظمة الإلهية والسير على نهج أبي الأحرار (عليه السلام).

وفي رحاب الجنّة وسيّد شبابها، يتحدّث الزائر جاسم محمد برهان الطائي من أهالي كربلاء المقدسة قائلاً: إن "أجواء الزيارة الحسينية رائعة وجميلة وروحانية، حيث تغمرك بالإيمان المحمدي" بحسب قوله.

ويضيف، إن "الإنسان ليشعرُ فيها بروح التفاؤل والراحة النفسية، كما ويعجز اللسان عن التعبير" فالكلمات كما يقول "لا تفي الأحاسيس والفرحة التي تنتاب الزائر حباً وعشقاً بمنارة التضحية والإيمان وسيد شباب أهل الجنة وسكّانها".

ويكمل حديثه، "كلما أدخل هذا الصرح العظيم وأقف أمام الضريح المعظّم أستشعر مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتطوف بمخيّلتي مشاهد الفاجعة الأليمة وأستنبط منها العِبر والمواعظ التي ضحى من أجلها ابنُ بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويضيف: "وفقنا الله (عزّ وجل) دائماً لأداء

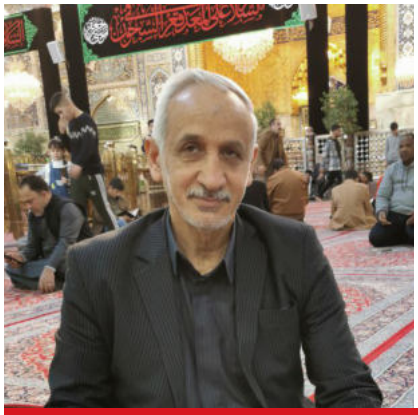

الزائر جاسم محمد الطائي

الزيارة وتَقبّل الدعاء وشكري لكل خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)".

وماذا يعني لك الإمام الحسين (عليه السلام)؟

حقيقة إن الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) يمثّل الإنسانية، وهو كلمة الله (عزّ وجل) ونهجه هو نهج جدّه النبيّ المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو سرّ الوجود نلوذ به في الملمّات والطوارئ الدنيوية، وهو كذلك (عليه السلام) شعلة الجهاد التي لا ينطفئُ نورها على مرّ الأزمان".

الحاج طعمة عودة الغزي و أحفاده

سماحة الشيخ مازن التميمي

الزائر غالب حميدي سماح

أما الزائر غالب حميدي سماح من أهالي ذي قار، يقول: "في كل مرّة نعيش هنا أجواء روحانية طاهرة في رحاب مرقد سيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)، وهي أجواء جميلة لا نعيش مثلها في أي مكان وزمان".

ويضيف، "في كل زيارة نرى تطوراً في الخدمة المقدمة للزائرين، وزيادة في العطاء من قبل القائمين على ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، فهناك دائماً تقدّم ملحوظ لدرجة أن يعجز اللسان عن التعبير والكلام بحقّه وبحق الجهود المبذولة من قبل خَدمة المرقد الشريف، الذين يبذلون الغالي والنفيس من أجل خدمة الزائرين وتوفير كل سبل الراحة لهم".

ولكي نعرفَ أيضاً ماذا يعني له الإمام الحسين (عليه السلام)؟ يقول سماح: "الإمام الحسين (عليه السلام) هو روح الدين، والتمسك بالعروة الوثقى، فلولا تضحياته لما استقام دين جدّه النبي المختار (صلى الله عليه وآله)".

أما مسك الختام في هذه الجولة الحسينية، فكان مع سماحة الشيخ مازن التميمي، الذي تحدّث لنا عن عظمة هذه الأجواء قائلاً:

إن كلمة أجواء نقدر أن نفهمها على أنها البيئة التي تحيط بالزائر عند زيارته مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، فإذا فككنا هذه البيئة نأخذها اولاً من ناحية الهواء ومن ناحية المكان وبما إنه محط للملائكة فهذا الحرم الشريف تحتك فيه بوجودات طاهرة، فواقعاً ستنعكس عليك بالإيجابية، فأجواء الزيارة أجواء روحانية طاهرة جداً وعظيمة من جميع النواحي.

ثانياً: نأتي على العامل الثاني وهي الأجواء الأعظم وهي (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّة)، وهي نفس الإمام الحسين (عليه السلام) التي نحتكُّ بها، فالأجواء هي محط رضا الله (سبحانه وتعالى)".

وفي الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام): "من زار الإمامَ الحسين (عليه السلام) كان كمن زار الله تعالى في عرشه".

نعم، إذا وقفت على الضريح المطهر يتشبّع جسدك وروحك بشحنة إيمانية وأجواء روحانية طاهرة، وتجول في مخيّلتك عظمة هذا الجسد الذي كان يلعب ويرقد في أحضان سيد الخلق وأشرف الانبياء (صلى الله عليه وآله)، فالزائر يخالط بروحه ونفسه وسلوكه وأخلاقه قمة الرُقيّ الأخلاقي والفكر العظيم والنهج السليم، وختام الزيارة للموالي المؤمن عبارة عن وعد بالسير على خطى أهل البيت (عليهم السلام) والثبات على طاعة الله (تبارك وتعالى) والابتعاد عن طريق الضلالة والظُلم، وإن شاء الله تعالى ما دُمنا في كَنَف الإمام الحسين (عليه السلام) نحظى بكل هذه الآثار والثمرات.

والإمام أبو الأحرار (عليه السلام) يعني كل شيء في الحياة، فهو حركة ثورية تحررية فكرية اقتصادية. نعم آلاف العوائل تعتاش بذكر الحسين (عليه السلام) وترزق به من بعد الله تعالى، وتتحرر وتفكر، والمحفزات الاجتماعية والثقافية والصحية التي لا تُعدّ وتُحصى التي انبثقت من حبّ أبي عبد الله (عليه السلام)، فترى عديد المؤسسات والمراكز الخدمية والصحية والتعليمية والتكنولوجية التي أقام صرحها المقام الشريف ببركة من الله (جلّ وعلا) وآل البيت الكِرام (عليهم السلام)، وبعد أكثر من ألف عام على استشهاد أبي الأحرار لا زال (عليه السلام) بتضحيته وثورته معطاءً للأجيال البشرية من كل النواحي، فإذن غدا ذكرنا للإمام الحسين (عليه السلام) حياةً فنحن نعني: إنّ الحسينَ الحياة.

"٢٥٠ وفداً أجنبياً"

زاروا العتبة الحسينية المقدسة خلال العام ٢٠٢٣

كشفت العتبة الحسينية المطهرة في مدينة كربلاء المقدسة، عن عدد الوفود الأجنبية غير الناطقة بالعربية التي استقبلتها خلال العام الماضي (2023)، بينهم عدد من المسؤولين والمستبصرين.

وقال رئيس قسم العلاقات العامة عبد الأمير طه في تصريح صحفي لوكالة نون الخبرية وتابعته (مجلة الأحرار): إنّ "نحو (250) وفداً أجنبياً وبمعدل (6 آلاف) شخص من مختلف الجنسيات واللغات تشرفوا بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) خلال العام الماضي"، مبيناً أن "الزائرين الوادفين استفادوا من خدمات وحدة الترجمة التابعة لقسم العلاقات العامة".

وأضاف، أن "العتبة الحسينية المقدسة لديها وحدة ترجمة لعدة لغات منها الإنجليزية والألمانية والفرنسية والتركية والاوردو، أما بعض اللغات غير المتوفرة تتم الاستعانة بجامعة بغداد لتوفير المترجمين حسب الحاجة".

وبين بأن "ملاكات وحدة الترجمة تؤدي أعمالاً مهمة خلال المهرجانات والمؤتمرات ومرافقة الوفود الأجنبية الخاصة وترجمة الكتب والزيارات إلى لغات عالمية، في حين يتم إخضاع المواضيع المترجمة لمصادقة من قبل الدولة الام وكلية اللغات في جامعة بغداد".

ولفت طه إلى، أن "هناك ردود أفعال كثيرة تصلنا من المستبصرين خلال زياراتهم للعتبة الحسينية المقدسة واطلاعهم على مبادئ واخلاق أهل البيت (عليهم السلام) عبر المترجمين، وعند عودتهم يتواصلون معنا ويبلغونا عن التغيير الجذري الذي يحصل بأنفسهم وداخل محيطهم وهذا موضع فخر واعتزاز لنا".

ويشهد المرقد الحسيني المطهر على مدار العام زيارة وفود رسمية وشعبية من مختلف دول العالم، بينهم مسؤولون حكوميون ودبلوماسيون فضلاً عن جمهور واسع من الجاليات الشيعية والمستبصرين الأجانب.

الخلودُ والعَظَمة بعينٍ ثالثة..
هكذا أوصل لنا المصوّر "خضير فضالة" جماليات المرقد الحسينيّ الشريف

يشاركُ المصوّر الكربلائي والعامل في وحدة التصوير بقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة (خضير عباس فضالة)، صوره الفنية عن المرقد الحسيني المطهّر على نافذة الصور التي تتيحها مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) للإعلام الرقمي لمتابعيها، والتي يجعلنا من خلالها أن نطلَّ أكثرَ على العظمة الحسينية والخلود الإلهي للقضية السامية.

وفي عدد من الصور التي التقطها مؤخراً للمرقد الشريف، أظهر فضالة بحرفية جمال القبّة المقدّسة والمنارتين الشريفتين وهي تلمع مثل شمس ساطعة ينتشرُ ضياؤها الملائكيّ نحو السماء.

كما فضّل فضالة في صور أخرياتٍ أن يفتحَ عينَ العدسة باتّساع كبير نحو الأعلى بدلاً من استرسال نظرها أفقياً، مسجّلاً بذلك لحظاتٍ من الشموخِ والرفعة للمرقدِ المعظّمِ، وقد لاذت إليه (حمائم الحضرة) التي "يكتسي ريشُها لون الكاشان الكربلائيّ الأصيل" كما يعبّر عن ذلك الشاعر الراحل محمد علي الخفاجي. ومعهنّ (ذات الحمائم) في ذات السرب اللائذِ ضيفاتٌ من حمام زاجلٍ بريشٍ أبيضَ.. وكأنهنَّ يرحّبنَ برُسل السلامِ ليُحلّقنَ في فضاءِ الحريةِ الحسينية.

هكذا تقرأ (الأحرار) هذه اللقطاتِ الفنية المميزة التي ينفردُ بها مصوّرنا فضالة، مقدّماً بذلك أعمالاً جماليةً يُسوّر بها بساتين الإبداع في مجال التصوير الفوتوغرافي.

يا حسين

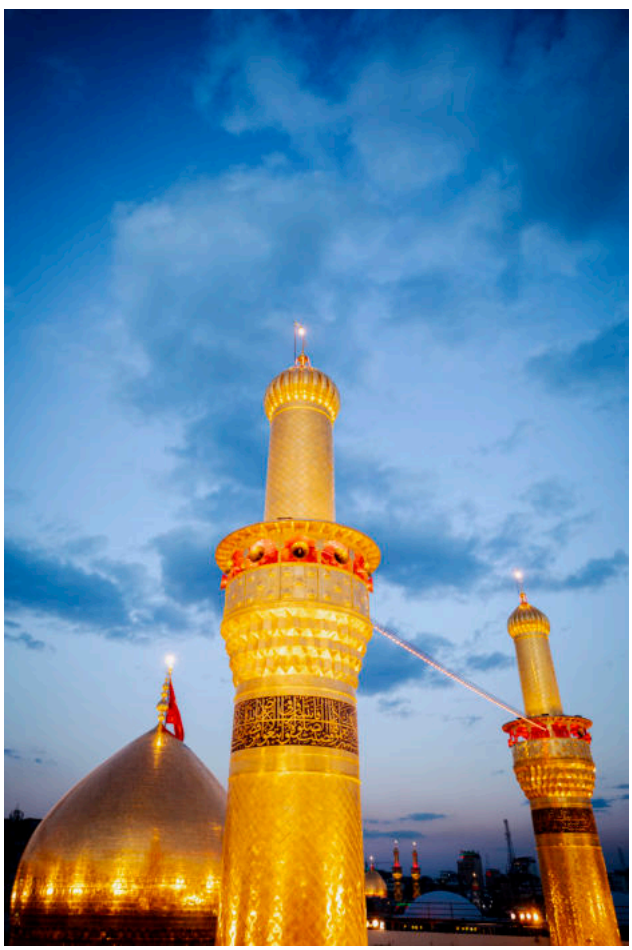

◄ د. بشرى مهدي بديرة – سوريا

تؤرّقني الليالي الطّويلة التي تسير ببطء ورتابة وملل، ذاك لأنني لازلت بشريّة الصّفات، لأن الملائكيين يتّخذون الليل جملا ما بين عبادة وتضرع ودعاء، ولقاء مع الحبيب.

أرى أوراقي من بعيد تستدعيني لأكتب لأكمل تلك السلسلة على أعتاب العرفان والتي بدأت بكتابتها على سجيَّتي بأسلوبٍ روحيّ، وبأسلوبِ روحي.

لا أدري ما سأكتب! لكن سأعاود القراءة بعد أن أنتهي، سألبي النداء، فلتكن مساحة حرَّة، لتداعيات روح.

بسم الله

الرُّوح..

كم كانت حرّة طليقة في عوالم أخرى، كم كان يؤنسها عالم الذّر، قبل أن يتشكّل تكوينها التُّرابي والذي جعلها أسيرة له وحرمها السَّماء والعوالم النورانيَّة...

لطالما حاولت أن أستدرك بعضاً من فضاءاتها اللامتناهية، وعوالمها السرمديّة، مع علمي المسبق بأنّي لن أصل إلى مبتغاي تماماً، فالرُّوح من أمر ربّي، لذا قررت أن ألتمس ذاك الشعاع المتَّصل بالإله، وان أدخل في دائرة النور، لأقابلها بوقفة طويلة تقاس بالأبدية، مع إدراكي التَّام بأنني عندما أصل إلى ذاك الضياء، وإلى تلك العوالم، ستتلاشى كل القيود، الزمان، والمكان، وأناي.. عمري، اسمي، هيئتي البشرية، سأتخلى عن سجني الذي عاشت روحي حبيسته منذ أن كتب له الوجود.

كم كانت حرّة طليقة في عوالم أخرى، كم كان يؤنسها عالم الذَّر، قبل أن يتشكَّل تكوينها التُّرابي والذي جعلها أسيرة له وحرمها السَّماء والعوالم النورانيَّة..

الإنسان يحنُّ إلى أصله الذي هو من روحِ الله، تلك النفخة التي شكَّلت جوهره -(بعيداً عن حفنة التراب)- روحه العظيمة التي انطوى فيها العالم الأكبر، يحنّ إلى أرواحٍ التقى بها في عالم نقيّ، أبيض، يشبه نقاء الثَّلج في عالمنا البائس، ويحدث أن يلتقي بنفسه في مكانٍ ما وزمانٍ ما في عالمنا المقيّد، فيعرفها جيداً يأنس بها.

كم من حياة عاش برفقتها، وكم من هدأة تربطه بها، عجيبة هي الرَّوح وعجيب ابن آدم يروق له التَّمسك بجزئه الفاني ويهمل سماءَه التي لا حدود لها، ويرضى بأن يتخلى عن جناحيه، ليعيش أسير التراب وعند موته كل ما يشكّل وجوده بضع ذرات من تراب مع بقايا روحٍ ضئيلة لم تطف حول مداراتها، ولم تدرك سرّ الوجود.

أتراني وصلت؟

لا بالتأكيد.. لكنّي أشعر بأنَّ النّور يغمرني ويضيء قلبي لمجرد أنني تكلمت عن ذاك العالم الأكبر فكيف لو تركت لنا الروح بحقيقتها وأُذِنَ لنا بأن ندرك ماهيتها؟!.

أتخيل بأننا سنحلّق كما الطير الطليق الذي يرى الشمس ملاذاً.

كلما طهُرت الرّوح تسمو وتقترب من بارئها حتى تتلاشى وتذوب في أصل تكوينها، وتتلاشى الكثرة، وكلما حاولنا أن ننقي ذاك القلب تصفو مرآته وتعكس لنا الحقيقة، ونحن قوم ضالتنا الحقيقة المطلقة لذا خُلقنا .

نحن نور الله وتجليه، يتجلَّى في كلٍّ منَّا حسب مرآته، ما أروع تجلياتك ربّي، حبيبي ما أبهاك، ما أجملك.

القلب! أحقاً قُلتُ القلب؟

نعم ذاك المكان المليء بالأحزان، بينما هو مخلوق للحبّ فقط، ولكنَّا لا نستطيع إليه سبيلا!، نحن لا ندرك واقعاً كل إرادتك إلهي، نحاول ونحاول لكن عندما نشعر بالألم يربحنا بأننا نشعر به في القلب في حرمك، وحرمك آمن، وأنت رفيق بنا وبآلامنا، حنانك يداوي جراحنا، ونكون منك أقرب ما يمكن، هذا ما يبلسم جراحاتنا، ليتنا ندرك السرَّ بعد ان تهنا في الدنيا وتاهت أقدارنا، ليتنا نعرفك قبل أن تستعيد ما أودعته فينا،

قصَّرنا بأن نكون إلهيين، كم عشنا من صراعات بين الرُّوح والتراب.

نعم علينا أن نفرغ ذاك القلب من سواك، ثم نفنى في ذاتك المقدَّسة، كم من عاشق ببابك لائذ. وعلى أعتابك ماكث، شائق، يتمنى!.

عزيز عليَّ إلهي هذا النوى، إلى متى، هل من سبيل؟.

بهذه الكلمات، بل بهذه النفحات أتممت مناجاتي، ولم اكتب كلمة واحدة، ثم خلدت إلى نومٍ عميق.

سيأتي

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية في مسابقة القصة القصيرة لمهرجـان تراتيل سجادية الثاني

◄ عباس إسماعيل الغراوي

اشتقتُ إليهِ، لا أستطيعُ نسيانهُ، أو أنّي نسيتُ نسيانهُ، صحيحٌ أنّ الزّمنَ كفيلٌ بنسيانِ الأحباب، ولكنّ الأحباب الخُلّصَ كسَروا هذهِ القاعدة، ويكفي دَليلًا على ذلك أنّه إلى الآن نجدُ الحُسين مرتّلًا على حنجرة الزّمان بأنغام الجمال لا أعرف لماذا أمّه سمّته بوهب إلى أنْ جاءني خبر شهادتهِ، فكانَ وهبٌ كوهب كربلاء، تاركًا أمًّا ثكلى وخطيبة تنظر إلى خنصر حزين، تتأمل حلْقةً، فيعتصرُ قلبها شوقًا إلى جواهر كلامهِ، لم يكنْ وهبٌ إلّا نِتاجَ تاريخٍ أعجبهُ واقتدى به فدخَلَ مدينةَ التّاريخ شامخًا مجدُهُ من أبوابها الصّحيحة الواسعة .

زرتُ أمَّهُ لأرى ملامح وهبٍ بها، فأنا أفْضَلُ حالًا من ذي

الشّوق الّذي يكتفي بالأطلال، وجدتُها تهمُّ بزيارة ابنها استغربْتُ ثمّ فرحْتُ، تصوّرْتُ أنّهم قد عثروا على جثته، قلتُ لها: زيارةٌ محفوفةٌ بالسّلامة وبينما راحت لتجلب لي الشّاي تذكرتُ أنّهم قالوا لي: إنّ سياط القنابل توالتْ على جثتهِ حتّى التهمتها ألسنةُ النّيران عادتِ الأمّ المثكولة، قلتُ لها: متى تذهبين إلى النّجف ؟

قالت: لا أذهبُ إلى النّجف؟ بل إلى كربلاء

لم أعد أفرق بين الأماكن، أو أعرف المقصود، استدركت: يا أم وهب، لماذا كربلاء؟

قالت: هناك ازور الحسين ثم ابني وهب .

ـ دارت الأرضُ فيّ لعلّها تقصدُ وهبّ النّصرانيّ، فالعظماءُ من طينة واحدة، لكنها استرسلت وقالتْ : سأزورُ هناك ابني وهب فقد بلغني مقال عن السيد السيستاني أنّه أوضحَ لأحدِ آباءِ الشُّهداء المفقود جثثهم، إذا أردْتَ زيارتهم فزُرْهم تجدْهم عند الحسين، وهناك أدّ التّحية لهم ومن ذلك الوقت وأنا أزوره في روضة ريحانة الرسول المصطفى .

ـ هكذا هي الأدوار تتكرر والأهداف تتوحّد فيتّحد المطلوب، ودّعتها والدّموع تكاد تدفع أبواب الأجفان نحو فضاء الخدود .

ها هو اليوم الثّاني من محرّم، ولقد مضى عامٌ على تلك المحاورة حين تصوّرت أنّي حرفْتُ أفكاره وقوّضْتُ جبالَ مبادئهِ فاجأني بأنّي كنتُ مخطئًا؛ فسكوتهُ كان علامةَ الرّضا بما آمنَ به لا بما قُلتُهُ لهُ، فأحيانًا يكون السكوت علامة اللا رضا ولا سيّما إذا كان المخاطب لجوجًا مثلي، أيقنْتُ وقتها أنّ الطير يمكنكَ أنْ تجنيهُ وتروضَهُ؛ ليسكنَ بيتك لكن قلبه يبقى يحنّ إلى الفضاء.

ـ قال لي: هذا يوم رحيل الحُسين وأصحابه إلى الكوفة ، كنْتُ أنا ناويًا الرّحيلَ من العراق ، وكانَ عازمًا على الرّحيل إلى شمسِ العراق .

ـ قال: أحبُّ الكوفة، وقد جئتها من أريافِ ميسان منتظرًا يومَ مجيئهِ المبارك، سيأتي، نعم سيأتي هذا وعدٌ لن يخيب، وإنْ طال الزّمان .

إنّ خلاصة الولادة لتوجّهاتِ الإنسان تخضعُ إلى مرحلة مخاض أفكاره ، فكلّما ابتسمتِ الظّروف للحقيقة اقترنّا من ميلاد رحمة قادمة.

ـ قلتُ له : يا وهب وربّما لا تبتسم الظروف، إنّ هذا لا يكون الآن، هنا لا حياة، سأرحلُ، لم يعدْ يمكثُ هنا بصيصٌ لضوءِ الأمل، هناكَ الحياةُ أجملُ والسّعادة ألذّ .

ـ قال لي : ثم ماذا ؟

ـ قلت : ثُمّ كلّ شيء .

ـ قال : بل لا شيء .

لفت انتباهنا شريط (خبر عاجل) : وقوع انفجار قرب مطعم ممّا أدّى إلى وقوع إصابات كثيرة والحصيلة لا تزالُ غير محدّدة قلت له: من هذا وقِسْ، لقد تاهَ منا أيُّ طريقٍ مضيء في هذا العراق .

ـ سكت قليلًا... ظننتُ أني أقنعتُهُ... أردف قائلًا: إنْ قررتَ أنْ تسير فستجد الطريقَ أو يجدك هو، وستبصره وأنتَ قرير عين .

ـ قلتُ: الأقدام سئمتْ من التعب .

ـ قال: وهل ينفعها أنْ تستريح في أرضٍ يخورُ بها النّهار .

ـ قلتُ: وهل النهار هنا يَصول ويَجول ، ستموت على يد الدواعش .

ـ ابتسم وقال: بعضُ تخويفات قومٍ عند قوم بشائرُ .

ـ قلت : إذن لن ترى مرادك .

ـ قال : لا بأس بإحدى الحُسنيين، وحينها، بلّغْ مرادي مغّيْ خيرَ تحيةٍ وسلام، هذه رسالة والرسالة أمانة، فاحرصْ عليها، ثم نهضَ مني، وانصرف، صحتُ به، لم يلتفت، كررتُ النداء، لماذا لم تجب ؟

ـ قال: كلامي تجده في هذا الكيس في الصفحة (18)، فتحتُ الكيس وجدتُهُ كتابَ فاجعة كربلاء للسّيد محمّد سعيد الحكيم، قرأتُ الصّفحة المذكورة، لم أدْرِ لماذا انتفضْتُ كأنّي العصفور بلّلهُ القطرُ، أحيانًا تجري الدُّموع بلا إرادة إذا سلّمَ الوعي للعاطفة الجميلة، تركْتُ الكتاب رِحْتُ مستلقيًا على قفاي، تأملْتُ تلك القصّة، عِشْتُ في عالم آخر؛ كان على الهيثم النّخعيّ وجماعته أنْ يرحلوا لولا أنّهم أخذوا الرّاحة بما يكفي. انظروا إليه ما يزال هناك، بالأمس والذي قبله بل حتى ما قبل ذلك ؛ ففي السنّة الماضية، وجدناه هنا أيضًا، ولا يزال مُقيمًا بمكانه، راودنا الفضولُ والاستغراب قلنا : ما باله هناك واقف؟! مرات نراه يتحرك هنا وهناك ، ينظر يمنة ويسرة، هل هو بوعيه، هذا إذا كان من البشر، أليستْ هذه صحراء قاحلة، لا زرع ولا ماء، فما سر مكوثه هنا، ربّما سيملّ فيرحلُ، ولكنه إلى الآن واقف، اقتربنا منه، يبدو عليه التّعب والصّلاح، استبعدنا أنْ يكونَ مجنونًا، فملامحه تدلّ على عظم عقلهِ، أدّينا التّحيّة له، فأجابَ بما ينمّ عن رزانتهِ، قلنا له ممن : قال من بني أسد، قلنا له فما وقوفك ؟

ـ قال : انتظرُ ابن بنت رسول الله (الحسين) .

استغربنا : وما بال الحسين ليأتي هنا ؟! هو الآن في المدينة، بل قيل : إنّه سيذهب لمكة لأجل الحجّ.

ـ تأمّل قليلًا ناظرًا باتجاه مكّة، ثم قال : سيأتي، قالها كما يقول عاشق قد ضَمِن موعده، وما ذلك إلّا لأنّ من يُحسِن تركيز النّظر في الماضي يتمكن من تثبيت أقدامه بصورة سليمة في المستقبل .

ـ قُلنا : ما أدراك أنه يأتي؟

أبان أنّه علمٌ من إرثٍ ورثَهُ من النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، انّهُ سيأتي نعم سيأتي، وقد حثّنا النبيّ العظيم على نصرته، وها هنا أقف حتى يأتي.

كانت هذه الدّعوة عبارة عن موعدٍ للجُلوسِ على مائدةِ الشّهادة ، إلا أنّ هذه المائدة لا يستطيبُ إليها إلا ذوو السّلامة والصّحة التامّة، ومن يكُ ذا فم حلو سليم يجد عذوبة الماء واضحة وشيّقة، وهذا ما لم يتيسر للهيثم ولا لجماعته ولا لي أنا.

ارتحل النّخعي وجماعته ودارت عجلة الأيّام، جاء خبر مقتل الحسين (عليه السلام) فهرعوا إلى مكان قتله تذكروا صاحبهم الأسديّ، هل يا ترى كان قد شارك أم ذهب بعد أن تركوه؟ فتّشوا عنه، كانتِ الجثث مترامية مُتبعثرة يفوحُ منها عطر الحرية والكرامة صاحَ أحدهم انّه هنا، ركضُوا نحوه وجدوهُ هو بلحمهِ وعزمهِ ، كان مضرجًا بدمائه، لقد نالَ مراده.

ماذا على الهيثم ومرافقيه لو بقوا معه ينتظرون ليحيوا، وماذا عليّ لو ذهبت مع وهب يوم كانت جرف الصخر تحتضر، يوم أمست آمرلي تستغيث ، كان يمكنني أنْ أحيا، ولكن خيط الحياة لا يزال موجودًا لم ينقطع، سأرتدي قلنسوة ابن صُرد مؤتزرًا عباءة الإرادة المحمديّة في إزالة الشوك من طريق الأمة الإسلاميّة، وسأبقى هناك حيث مسجد صعصعة يؤدي التّحية لمسجد السّهلة وراءهما مسجد الكوفة واقفًا بشموخ، هذا المنظر سأقرأه بتمعن خصوصًا حين أرى قصر الإمارة ذليلًا كأنه قزم نتن أجرب، لا أحتاج إلى الطّبري ولا إلى اليعقوبيّ ولا إلى البلاذري، قرأت التاريخ كله والنتائج كلها بهذا المنظر وميزت صدقه من كذبه، حين عزمت على المسير مشيًا على الأقدام إلى سيد الأحرار قررتُ حمل كتاب معي يتكلّم عن قساوة القلوب أريد علاج قلبي ممّا به أريدُ أن أتوهّبَ، وما أنْ مشيتُ وتوالتْ أمامي مناظر الرّقة من امرأة كبيرة تخبز الخبز الحار للزائرين، وشيخ كبير يُسرع خطاه لأجل الحصول على بعض الزائرين، فيتشرف بيته بهم، يستحي أنْ يعودَ إلى البيت، وليس في جعبة عودته زائر، وهناك طفلٌ صغير يمسك بيده قدح ماء يبتسم لكلّ زائر يأخذ منه ذلك القدح، فيروي عطش ذلك الطّفل قبل أنْ يروي عطشه، ذلك الطفل كان عطشًا إلى خدمة سيد الشّهداء جدًّا إلى درجة أنّه يفرح كثيرًا ويستبشر وجهه كلّما بذل الماء أكثر، يخاطبُ أقرانه الأطفال أنّه حتّى الآن روى كثيرًا من الماشين إلى سبط الرّسول كان حديثًا متبادلًا يحمل أطنانًا من الفطرة السليمة، وكان الكتاب بيدي قد رفع راية الاستسلام، فهذه المناظر كُتُبها لا يمكن أنْ تُترَكَ أعطاني أحد الشّباب تفاحة قال: خذ يا زائر، قلت آخذها بشرط أن تأخذ هذا الكتاب، ابتسم وقال شكرًا، أعطيته له ولما رأيت فرحه به أحسست أني هدمت آخر معقل لقساوة القلب، صحيحٌ أنا لستُ كالأسديّ ولا كوهب، ولكن سأكون فليس من الصّحيح أنْ أظلّ مُتفرجًا في ظلّ أزمة الضّمير النّاضج بالمحبّة؛ قررْتُ أنْ أنتظرَ مُمتطياً رَصاصةَ الرّحمةِ في مهجة الظّلام، فهذا وحدَهُ القادر على أنْ يجعلني أوصلُ الرّسالة، سأهيئ بيتَ قلبي وسأنظّفهُ من درن الماضي، نعم انّهُ سيأتي.

عباس الغراوي

في سطور

أديب وكاتب وباحث وأكاديمي عراقي من أهالي محافظة ميسان، صدرت له عدّة مؤلفات، فضلاً عن كتابة العديد من البحوث القيّمة، وهو قاص ماهر، وحاصل على العديد من الجوائز في مسابقات محلية ودولية.

يا حسين...

انّ الدموعَ شموعٌ تُذابُ بكربلائِك

حيدر عاشور

سيّدي، لي حلمٌ، يحملني لآخر العمرِ إليك، ولي قلب يتيم لا يعرفُ سواك.. والدم الذي يسري فيّ، فيه بكل روحٍ لوعة عشق ومزار. حين ألثغُ باسمكَ، وأطوف حولك.. وتصبح روحي تشبه قلب البحر تدور حولي وتقصّ لي أية العشق، فكلما توغلت أكثر، كلما تلغزتُ أعمق؛ أضيع قبل أن أصل. وأدخل في وهم جديد أكثر يأساً، وبياضاً، وفطرةً. أستنجِدُ بكَ مهموماً، جريحاً بتوسلٍ أَسِيف* لا يتعاطفُ معه أحدٌ سواك، وبعد بكاءٍ متقطّع وجزع، سرعان ما انطفئ وأرمَمْ خطاي.. وألملمُ أوجاعي بكفّي وأدخل جنتك، فينشب فيّ لهاث يُسابق التضرعات، فأتيقن إن السماء كلها تحت قبتك: أهو البصر لرؤيتك ترتدُّ مرايا صَدى رُوحي.

سيّدي، أنّ للقلبِ أن يستكينَ عند جدثك. وبوحي الموصول يزداد توغلاً.. عسى أن يفيضَ فيك سيل روحي.. وما يدورُ فيكَ لي من مطلبٍ، فلست أول من وشيَ المسافاتِ لا أزرعُ النورَ.. وأنتظر ان تمدُّ من فيضك عليَّ؛ إزاء تضرعاتي. لا حزن يحتويني ولا جزع، غير ما تركته من مآثر على ارض الفرات.. دمٍ يشبه الجمر وآل بيتٍ من العذاب تجمّروا.. فما زالت الدموعَ شموعاً تُذاب عند أبواب كربلاء.. ومن الأم الصبر تخلدت تاجاً يصلح لرأس كل من عرف حقك.. وراية أزلية تخفق فوق الرايات، وبقيت يا **سيدي،** سرُّ الله أن يموت المرء من أجل الله بفخر.. وزائروك ما زالوا يقتسمونَ الضوء في السراء والضراء، يهاجرون كالطيور إليك.. كلما علا نورك، يقيمون فرضاً في الشوق للمنتظر القائم؛ فوحده سيُقيم عرشَ الضوء.

سيّدي، أزح عني وهما يتلبّس أعماقي، فأنا ارتوي ألما.. والقي بكل احتراقاتي عند مقدسك، وابحر في الأماني حد الجنون.. وأسأل نفسي متوسلاً بك : هل تراني..؟ ولو لمرة!؟.. فروحي تصهل في ضريحك، فأصبح في حلمي أن أكون خادمك.. فتضيق بي الأرض وتحتويني سماء عتبتك.. هو ذا حلمي الوحيد يحملني لآخر العمرِ إليك.

سيّدي، لأن فمي ملؤه، السلام عليك يا سيدي ومولاي، لأن حنجرتي ملؤها تضرعات تحت قبتك.. اني سأتعذب إن لم تسمع صيحة أعماقي؟!. وأعيش حرب الهائمين على وجوههم. شيءٌ بقربك موشك أن يحدث، وأنا واحد من مخاليق ضريحك حائراً.. يراقب مصيره بصمت. أنا لا أصمت بارادتي.. أصمت لأن الألم والوجع والجزع يثقلان عليّ، كي لا يشدو القلب ألا اسمك، ولا ينطق اللسان كلمة ألا فيك، ولا يسمح للفم الأخرس أن يردد حرفاً ألا بمعرفتك المخبوءة بين الضلوع لوعة.

سيّدي، اني أسمع صخبِ الحياة المخيف، فعبرت المسافات كي لا أضيعك فلا تضيعني يوم الجزاء. ها أنا بين أنوارك أتطهر ابتهج بيوم مولدك، وأقبل كل دموع المهنئين بأيام ولادات الأنوار المحمدية، وأغتسل بضياء مرقدك، واروي ظمئي من مياه تربتك النقية الهادئة.. فقد جُئتك أحمل جميع أحلامي، تكفيني لمسة خفيفة من زائريك، أو نظرة خاطفة من نور ضريحك.. لتنقسم روحي إلى اثنتين، في جسدين شبيهين في الشكل والتصرف.. صورة من نفسي أمينة ودقيقة، حرة وصادقة.. وصورة منك تختصر فيّ حكمة الحياة طريقاً ليوم رؤيتك.

سيّدي، أنا لا أراك. أعلم جيداً أنك هنا، في مرقدك، أمام وخلف كل زائرٍ.. أحمل معي نصيبي من الحياة، فادخل إليك بقلبي، وعيني تتنصت للتضرعات.. وبصوت خافت اتحدث إليك: أنا عبدك وبن عبدك، جُئتك أحمل جميع ذنوبي وأحلامي لأضعها تحت رحمة قبتك.

•بتوسلٍ أَسِيف: توسل كثير الندم.. حزين.

زعيم الأشراف في كربلاء - الجزء الاخير

(السيد إبراهيم المجاب)

إعداد/ عيسى الخفاجي

استيطان كربلاء

جاء السيّد إبراهيم المُجاب من الكوفة وسكن الحائر وكان ضريراً، فآثر الإستيطان في كربلاء بعد حادثة المتوكّل العباسي أيام ولده المنتصر العباسي، ولذا يُلقّب ابنه الأكبر بمحمد الحائري نسبة للحائر المقدّس حيث اتخذ كربلاء وطناً، وهو أوّل علوي سكن الحائر بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال السيّد الصدر (رحمه الله) في كتابه (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين): فاعلم أنّ آل إبراهيم المجاب، ويقال له: إبراهيم الضرير الكوفي بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، أوّل من سكن الحائر فيما أعلم، ولم أعثر على من تقدّم في المجاورة عليهم، فإنّ علماء النسب كلّهم ينسبون محمد بن إبراهيم المجاب بالحائري، ويصفون إبراهيم المجاب نفسه بالكوفي.

وفي بالي إنّي رأيت أنه كان إبراهيم المجاب الضرير مجاوراً للحائر وبه مات، وقبره هناك معروف، لكنّي لا أذكر الكتاب الذي رأيت فيه ذلك، لكن نصّ الكل على أنّ ابنه محمد الحائري كان في الحائر، وعقبه بالحائر كلّهم.

وقال الشيخ النمازي في (المستدركات): إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام): الضرير الكوفي المتوفّى سنة (200 ه) بالحائر الحسيني، المدفون في زاوية رواق مولانا الحسين (عليه السلام). له ضريح يزوره الناس، وهو أوّل من جاور الحائر من الأشراف. وكان عالماً عابداً زاهداً.

وفاته

لم يبلغنا شيء عن وفاة السيّد المُجاب وكيفيّة رحيله من عالم الدنيا سوى ما ذكره الصائغ الغريفي في كتابه (الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة) حيث قال: وقبره في حائر جدّه المظلوم الحسين بن علي عليهما السّلام، وقد سمعت من بعض المطّلعين من أهل الإحاطة أنّه قتل على يد أحد خلفاء بني العبّاس في زمن المتوكّل أو ما يقرب منه ، وقال في موضع آخر: وزيارته اليوم تظهر أنّه كان من الثائرين المقتولين، و اللهّ أعلم.

من خصائص السيّد المُجاب

من خصائص هذا السيّد الجليل أنّ كثيراً من العظماء دفنوا إلى جوار الإمام الحسين (عليه السلام) وفازوا بشرف الجوار، لكن قليلاً منهم يشتركون مع هذا السيّد فيما خصّه الله تعالى به، بل لاتكاد تجد أثراً لقبورهم اليوم، أمّا السيّد المُجاب فله قبر مشيّد يقصده الزائرون كلّما تشرّفوا بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يزورونه ويسألون الله عزّ وجلّ بحقّه أن يمنّ عليهم بقضاء حوائجهم ورفع درجاتهم.

وقد تعرّض المؤرخون إلى قبره الشريف في عباراتهم ومن ذلك: الصائغ الغريفي في الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة: وله ضريح مشهور.

وقال السيد الصدر في (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين): ومنهم إبراهيم المجاب بن محمّد العابد ابن الإمام الكاظم، قبره في رواق حرم الحسين عليه السلام، وهو صاحب الشبّاك، وهو أوّل من سكن الحائر من الموسوية.

وفي كتاب: (المعقبون من آل أبي طالب عليهم السلام) قال: أقول: وقبره في كربلاء ممّا يلي رأس الحسين (عليه السّلام) في الرواق المبارك، وقبره عليه ضريح مشهور معروف يزار.

المصادر:

المشاهد المشرّفة: 1/64.

نزهة أهل الحرمين: 39-38.

مستدركات علم رجال الحديث: 1/186.

الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة: 25.

الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة: 25.

الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة: 155.

نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين: 82.

المعقّبون من آل أبي طالب (عليهم السلام): 2/278.

دخانٌ مبين

يقولُ الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ) (سورة الدخان: 10)، هو بالتخفيف، وقد اختلِف فيه، فقيلَ: إنّه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة، يدخل في أسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام، وتكون الأرض كلّها كبيت أوقد فيه، ليس فيه فرجة، ويمتدّ ذلك أربعينَ يوماً، روى ذلك - على ما نُقِل - عن علي (عليه السلام) وابن عباس والحسن المجتبى (عليه السلام).

ويقالُ: إنّه الجدب والسنوات التي دعا فيها النبيّ (صلى الله عليه وآله) على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدّة الجوع، ويقالُ للجدْب دخان ليس الأرض وارتفاع الغبار، فشبّه ذلك بالدخان.

وربما وضعت العرب الدخان في موضع الشرّ إذا علا، فيقالُ: "فِي بَيْتِنا أَمْرٌ، ارْتَفَعَ لَهُ دُخانٌ".

ويقول تعالى: (ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ) (سورة فصّلت: 11).

وقد قالَ بعض المفسّرين: المراد بخار الماء، وذهب إلى مثله بعض الحكماء من القدماء.

قالَ: وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من أن الأجسام مؤلفة من الأجزاء التي لا تتجزأ، لجواز أن يخلق الله تعالى أول الأجسام من تلك الجواهر، ثم تتكوّن باقي الأجسام عن الأجسام الأولى، وأما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى أدلّتهم لتأخّر وجود العناصر عندهم عن وجود السماوات لا جرم أنهم احتاجوا إلى تأوّلها توفيقاً بينها وبين آرائهم في ذلك.

وعن بعض العلماء أنه جاء في السِفْر الأوّل من التوراة: "أن الله خلق جوهراً ثم نظر إليه نظر الهيبة، فذابت أجزاؤه فصارت ماء، ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السماوات، فظهر على وجه الماء زبد خلق منه الأرض، ثم أرساها بالجبال".

و"دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخِنُ" من بابي ضرب وقتل "دُخُوناً": ارتفع دخانها.

و"دَخِنَتِ النَّارُ" - بالكسر - من باب تعب إذا ألقيت عليها حَطباً وأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان.

و"الدُّخْنُ": حَبّ معروف، والحبة "دُخْنَةٌ".

نظام الحكم وإدارة الدولة
في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
لمالك الاشتر رضوان الله عليه/ ج ٧
المحور الاخلاقي وحقوق الانسان

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد عهد الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشتر والذي ضمنّه الخطوط العامة والامور المفصليّة للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته ..

وقد ارتكز هذا الكتاب (نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر رضي الله عنه) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه 128 بحث ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والماجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقّت جميع جلسات المؤتمر وتحويل بحوثه في عشر مجلدات سنستعرضها تباعا، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين عليه السلام لواليه على مصر مالك الأشتر النخعي ومن جوانبه الآتي:

1. المحور القانوني والسياسي (24) بحثاً.
2. المحور الاداري والاقتصادي (22) بحثاً.
3. المحور الاجتماعي والنفسي (14) بحثاً.
4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان (33) بحثاً.
5. المحور اللغوي والبحثي (35) بحثاً.

وهذا الكتاب الذي تبنت دار الوارث طباعته، فقد اشتمل بحوثاً، ومن أهم البحوث التي وردت في الجزء السابع منه والذي جاء بواقع (400 صفحة) وبحجم وزيري فكانت:

1. البناء القيمي والتقوائي للراعي لـ(أ.م.د) هادي عبد النبي التميمي من قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الكوفة و(أ.م.د) ختام راهي مزهر الحسناوي من قسم التاريخ كلية التربية للبنات جامعة الكوفة .

2. المشورة في فكر الامام علي (عليه السلام) لـ(م.د) عقيل عبد الله ياسين العابدي من كلية التربية جامعة واسط .

3. مبادئ حقوق الانسان لـ(م.م) رباح صعصع عنان الشمري من كلية الامام الجواد (عليه السلام) من جامعة المصطفى العالمية .

4. المبادئ الاخلاقية في عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لـ(أ.م.د) وحيدة حسين الركابي من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية - الجامعة المستنصرية .

5. المنهجية الاخلاقية في القيادة السياسية للدولة لعلاء رزوقي .

6. حقوق الانسان لـ(م.د) احمد علي عبود الخفاجي من كلية الدراسات الانسانية الجامعة - النجف الاشرف .

7. اخلاقيات السياسة الاسلامية بين النظرية والتطبيق للدكتور الشيخ حسن كرم ماجد الربيعي من كلية الفقه - قسم العقيدة والفكر الاسلامي - جامعة الكوفة - النجف الاشرف .

8. مفاهيم وتطبيقات حقوق الانسان في الفكر الاسلامي لـ(م.د) حيدر غانم عبد الحسن و (م.م) محسن عدنان صالح وكلاهما من مركز دراسات الكوفة .

9. الجوانب الاخلاقية والانسانية لـ(م.د) خالد جعفر مبارك دكتوراه ادب اسلامي والباحث عبد الكريم جعفر الكشفي بكالوريوس ادأب شريعة - الكلية التربوية المفتوحة ديالى - مدير عام تربية ديالى السابق .

صدر حديثاً

قراءة جديدة

صلح الامام الحسن عليه السلام

عن مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع لقسم النشاطات العامة في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر كتاب بعنوان (صلح الامام الحسن عليه السلام ، قراءة جديدة) للمؤلف السيد سامي البدري والذي طُبع في دار الوارث للطباعة والنشر عام 2017 م ونظرا لنفاد طبعاتهِ فقد اعيد مرات عدة وبواقع مادي 136 صفحة وبحجم A5, بطبعة انيقة وتصميم بسيط رائع ..

وقد تطرّق مؤلف الكتاب لأسرار تكشف لأول مرة تثبت ان صلح الامام (عليه السلام) كان فتحا مبينا لمشروع الامام علي (عليه السلام) الذي عمل على احياء السنة النبوية .

تضمن الكتاب خمسة فصول بعد مقدمة بدأها المؤلف بقوله:

(تُعد قضية صلح الامام الحسن (عليه السلام) مع معاوية كما تُصورها لنا المصادر التاريخية الاولى من اشد القضايا غموضا وتشوها في تاريخ اهل البيت عليهم السلام من جهة ، وفي تاريخ العراق الاسلامي المبكر من جهة أخرى)، وقد اورد المؤلف عبر العناوين والاستفاضة عن ازالة الكثير من اللبس والغموض بخصوص الصلح.

قصة قصيدة

لكيتك بالنجف يالموت تتخير
وبين كبور ولدك حسرة تتعثر

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر السيد ياسر الجابري

التقيت بالشاعر الشاب المهذب والمؤدب الغيور السيد ياسر الجابري من العاصمة بغداد وهو من الشعراء الشباب الذين برزوا في الساحة الشعرية بالوصف والخيال والسبك والجمال وله مشاركات محلية وقطرية حدثني قائلاً: (كنت برفقة طيب الذكر خادم أهل البيت الملا مرتضى حرب وصادفنا وجود احد قادة الحشد الشعبي الذي ما ان عرفنا حتى اقترب منا ليروي لنا حادثة وكأنه كان يبحث عن شاعر ليترجم له ذلك الموقف).

يقول: كنت رفيقاً للمرحوم للحاج "ابو مهدي المهندس" في "النجف الاشرف" لزيارة قبور الشهداء ابناء "الحشد الشعبي" طيب الله ثراهم

كان الحاج يخطو بين قبور أبنائه الشهداء، ويقرأ اسماءهم ويتصفح صورهم

وفجأة توقف الحاج متحيراً واطلق حسرة كبيرة، ونظر إليّ قائلا:

- "آنه خاف اموت على فراشي"!

- "آنه كبرت وخاف ما ألگ بيهم"!

فلم اجد كلاماً أرد به عليه، فقد انتابني نفس شعور الوالد الكبير الذي دفن ابناءه وبقي يصارع مرارة الحسرة .

فقلت موثقاً ذلك، على لسان الحاج رفيق الشهيد القائد ابو مهدي:

لكيتك بالنجف يالموت تتخير
وبين گبور ولدك حسرة تتعثر
وتمَشي جفوفك إعله گبورهم وتطيح
أبوكم ما مفكر يوم يتصدر
وتسألهم الجانو بيك يتشيمون
ما عدكم منية تلوگ لليكبر
ما عدكم گبر مركون أريد أرتاح
المذهب هيج ظهره وياكم تكسر
التهب صدرك حرارة ولاح گلبي النار
تطلع ريحته يفوّر العنبر
وسألت؟ شعاجبك بالموت؟ كتلي حسين
انته اعطشت مثل انصاره؟ كتلي اكثر
عمر خلص عطش وارد ارتوي بحسين
صار سنين انه مشتاك للمنحر
تتلفت وتسمع بالگبور هناك
بلكت صوت يندهه گمت تتنطر

صنطة المگبرة جانت وإجاك الصوت
من گبة الكافل يابو مهدي أحضر
وخذت من حيل ولدك كلهم وهديت
أجيتك گتله للعباس تتبشر
وگلك أنته تعرف شأشتري من الناس
أبو فاضل وأحب الخوة من تكبر
لذلك وحدّك مو حلوة من ألگاك
حضر صاحبك وياك وتحضّر
وأجاك وگتله خويه يريدنه العباس
وعيب نروحله بجفين نتبختر
وفشله من أخو زينب لو نطب بالروس
شنذب روسنة ؟؟ لا گتله نتوذر
وصارت،والسمهجن طاحت اعله الكاع
عمود الخيمة مال الدنيا لتأثر
يوم العاشر وجن طايح العباس
دمعاتك تخشن انعومة المرمر

علي الأكبر عليه السلام.. قدوة الشباب في التحديات الحديثة

رواد الكركوشي

تبزغ شخصيات الأئمة الأطهار وأولادهم ببريق النور والحكمة، مضيئين دروب الإنسانية بعبق التقوى والعدل. ومن بين هذه الشخصيات المباركة يبرز سيّدنا علي الأكبر (عليه السلام) بوهج الشمس في سماء الحضارة الإسلامية، متلألئاً بقيم الشجاعة والعدل والعلم.

إن سلالة الأئمة الطاهرين، المنحدرة من الإمام علي (عليه السلام) وزوجته الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأولادهما الأئمة الإثنا عشر، تشكل نبراساً يستضيءُ به طريق الإنسانية في زمن الظلم والجهل. وفي هذا السياق، يبرز سيّدنا علي الأكبر كشمعة تضيء سبيل الحق والعدل، بفضل علمه العميق وتقواه الراسخة.

إن ميراث علي الأكبر (عليه السلام) ليس مقتصراً على العلم والفضيلة فحسب، بل يتعداه إلى تعاليمه الروحية والأخلاقية التي تحث الإنسان على الاقتداء بها في كل جوانب حياته. فهو يمثل رمزاً للشجاعة والتضحية، ويعلمنا كيف نواجه التحديات بثقة وصبر، وكيف نسعى لخدمة الإنسانية ونشر الخير في العالم.

هكذا، يبقى علي الأكبر منارة تضيء دروب الحق والعدل، تذكرنا بضرورة السير على خطاه والاقتداء بقيمه في زمننا الحاضر المليء بالتحديات والاضطرابات. إنه يمثل لنا قدوة حقيقية في السعي نحو تحقيق العدالة وبناء مجتمع أفضل، حيث يسود السلام والمحبة والتعاون

وفي هذا الزمان الذي يتطلب العزم والحماس، تبرز شخصية علي الأكبر (عليه السلام) كقدوة مشرقة، تتلألأ بخصال الشباب الرفيعة والأخلاق النبيلة. إنه الشاب الذي جمع بين الشجاعة والعدل، وبين العلم والتواضع، وعاش وسط التحديات والصراعات، ولكنه استطاع أن يظل ثابتًا على مبادئه وقيمه، وأن يقدم نموذجًا يحتذى به للشباب في كل الأزمان والأماكن. مما يجعله قدوة يحتذى بها في كل ميدان من ميادين الحياة.

تتمثل إحدى أهم خصال علي الأكبر الشبابية في حبه للعدل والمساواة. إنه الشاب الذي لم يتردد في التضحية من أجل إقامة العدل وإعطاء حقوق الناس، حتى لو كان ذلك على حساب مصالحه الشخصية. كما كان يتمتع بالقدرة على التواصل مع الشباب وفهم مشاكلهم وتحدياتهم، وكان يسعى جاهدًا لتوجيههم نحو الطريق الصحيح.

الشباب اليوم يواجهون تحديات كبيرة في زمن مليء بالتشتت والضغوطات الاجتماعية والاقتصادية. ولكن بالاقتداء بقدوة علي الأكبر (عليه السلام)، يمكن للشباب التغلب على هذه التحديات والسير على خطاه. كما يمكنهم أن يتعلموا منه الثبات في العدالة والإنصاف، والتضحية من أجل المبادئ والقيم، والتواصل الفعال مع مجتمعهم ومساعدة الآخرين في الوقت الحاضر.

باختصار، يُظهر سيّدنا علي الأكبر للشباب مثالًا يحتذى به في العدالة والتضحية والتواصل الفعال، وهو نموذج يمكن أن يلهمهم للتغلب على التحديات وتحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية.

وبهذه الطريقة، يمكن للشباب أن يسيروا على خطى علي الأكبر، بالاقتداء بقيمه ومبادئه، وبتحليل تجربته وتطبيقها في حياتهم اليومية. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه الشباب في الوقت الحالي، إلا أنهم يملكون القدرة على التغلب عليها وتحقيق النجاح، باتباع علي الأكبر عليه السلام في الحياة.

الشرفاوي

كي تكون سعيداً

ما مضى فات، وما ذهب فات.. فلا تفكر فيما مضى، فقد ذهب وانقضى!..

أترك المستقبل حتى يأتي، وإذا ما أصلحت يومك صلح غدك!..

عليك بالمشي والرياضة، واجتنب الكسل والخمول، واهجر الفراغ والبطالة!..

جدّد حياتك، ونوّع أساليب معيشتك، وغيّر من الروتين الذي تعيشه!..

اهجر المنبهات، واترك التدخين إلى الأبد.

كرّر قول: لا حول ولا قوة إلابالله؛ فإنها : تشرح البال، وتصلح الحال، وتحمل بها الأثقال، وترضي ذا الجلال!..

أكثر من الاستغفار، فمعه: الرزق، والفرج، والذرية، والعلم النافع!..

البلاء يقرب بينك وبين الله، ويعلّمك الدعاء، ويذهب عنك الكبر والعجب!..

لا تجالس البُغضاء والحساد؛ فإنهم حملة الأحزان!..

إياك والذنوب؛ فإنها مصدر الهموم والأحزان، وهي سبب النكبات والمصائب!..

لا تتأثر من القول القبيح والكلام، فالذي يقال عنك يؤذي قائله ولا يؤذيك!..

اعلم أن من اغتابك فقد أهدى لك حسناته، وحط من سيئاتك، وجعلك مشهورا.. وهذه نعمة!..

ابسط وجهك للناس، تكسب ودهم.. وألن لهم الكلام، يحبوك.. وتواضع لهم، يجلوك!..

ابدأ الناس بالسلام، وحيّهم بالبسمة، واغمرهم الاهتمام؛ لتكون حبيباً إلى قلوبهم!..

لا تضع عمرك في التنقل بين التخصصات والمهن، فإن معنى ذلك أنك لم تنجح!..

كن واسع الأفق، والتمس الأعذار لمن أساء إليك.. لتعش في سكينة وهدوء!.. وإياك والانتقام!..

تذكّـــــــــر

نحن نعيش في بعض الأوقات بين الماضي والمستقبل، فنقول : كنا هكذا، وسنكون هكذا، وعملنا هكذا، وسنعمل هكذا.. فيضيع منا حاضرنا الذي نعيش فيه، وهو رأس مالنا دون غيره.

فلننظر إلى لحظتنا التي نعيش فيها الآن، هل نحن على ذكر الله تعالى؟.. هل نحن في طاعته، أم أنّنا على غير ذلك؟..

فالحاضر هو دعامة الوصول إلى الله، وليس الماضي الذي ذهب.. فلو كان الماضي سيئا، فالحاضر إذا كان بطاعة الله يمحيه، يقول تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات).

وإذا كان المستقبل مجهولا، فإن الحاضر الذي يكون بطاعة الله، يؤسس إلى توفيق الإنسان لطاعة في المستقبل.. فرأس المال هو الحاضر دون غيره، فتأمل كلامي تفهم مرامي!..

صورة نادرة لافتتاح شارع السدرة في كربلاء خلال أعمال توسعته مطلع السبعينيات

قطرة عفاف

نحن نسمع أن العذراء مريم (عليها السلام)، لما اتهمها قومها بالفاحشة، فإنها قالت : {يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا}.

فكم كان شرفها عزيزاً عليها!.. وكم كانت محافظة على عفافها!..

فأين النساء المتبرجات، من هذه الروح السامية في مريم العذراء؟!..

ومن ثم أين اللواتي يدعين قربهن من العذراء مريم؟!.. فأين الثرى من الثريا!..

قطرة أمل

إن الاعتقاد بالآخرة، يؤدي دوره الأساسي في إفاضة الطمأنينة والسكينة على روح الإنسان.. وينفي القلق، والسخط، والقنوط من داخله.. وذلك لأن الحساب الختامي، ليس في هذه الدنيا.

فلا ضجر ولا ندم على الخير الذي يفعله الإنسان في سبيل الله، إذا لم يشكر عليه، ولم يلق جزاء ه بمقاييس الناس.

ولا ندم على الجهاد في سبيله، إذا لم يتحقق هدفه.. وذلك لأنه سيلقى جزاءه في ذلك العالم الأكبر.. فسوف يوفّاه بميزان الله، فالعدل لابد واقع، وما الله بظلّام للعباد!..

اغتنام الفرص..

اغتنام الفرص.. إن هذا الشهر سمي بالأصبّ ؛ لأن الرحمة الإلهية فيه تصبّ على الأمة صبّاً.. فرقٌ بينَ باب مفتوح فتحة بسيطة، وهناك أناس كثيرون وراء الباب يدخلون واحداً واحداً.. وبينَ الأبواب المُشرّعة، الكُل يدخل في فترةٍ قصيرة!.. في شهر رجب أبواب الرحمة الإلهية مُفتحة: فذنبٌ واحد في غير شهر رجب، قد يحتاج إلى سبعين استغفار بدمعة في جوف الليل ؛ عسى ربنا أن يغفر لنا.. أما في رجب فاستغفارٌ واحد يكفي، لذا علينا أن نستكثر من هذا الذكر المحمدي : (اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)... ومن يكون في هذه الشهور في بلاد بعيدة : أجنبية، أو إسلامية، ويسترخي قليلاً في أمر دينه ؛ ولا يراقب مأكله ولا مشربه؛ ليعلم أن هذا الشهر شهر الرحمة الغامرة، فحيثما كنت اغتنم هذه الفرصة!..

مجلة الأزهار

السلام عليك يا أبا